

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: هندسة معمارية وعمرانية ومهن المدينة
فرع: تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: تسيير المدينة



معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم تسيير المدينة
رقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبة: -عريب منال

تحت عنوان

**التخطيط والتصميم المرن للبيئة السكنية كأحد متطلبات
التنمية المستدامة
دراسة الحالة: مدينة بوسعادة**

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد بوضياف
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف	حاجي محمد
مناقشا	جامعة محمد بوضياف

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ملحق بالقرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي : جامعة محمد بوضياف - المسيلة

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد [ة]: عريب هنال الصفة (أستاذ، باحث، طالب): طالبة
الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 206804143 والصادرة بتاريخ: 2021/06/21
المسجل [ة] بكلية /معهد: تسيير التقنيات الحضرية قسم: تسيير المدينة
و المكلف [ة] بانجاز أعمال بحث [مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه]
عنوانها: التخطيط والتصميم المرن للبيئة السكنية كأحد متطلبات التنمية المستدامة دراسة الحالة مدينة بوسعادة

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية و معايير الأخلاقيات المهنية و التزامه الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 18/06/2022

توقيع المعني [ة]

اهداء

(واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله ما تم جهد ولا ختم سعي الا بفضل
وما تخطى العبد من عقبات وصعوبات الا بتوفيق الله ومعونته.

الى الروح التي لطالما تمنيت ان تكون بجانبني اليوم روح جدي الغالي رحمة الله
عليه

والى جدتي مليكة اطال الله في عمرها.

الى من كان دعما ومشجعا لي الى من رأيت انعكاس نجاحي وفرحي بريقا في
عينيه ابي العزيز

الى حبيبتي ورفيقتي ومعلمتي الأولى الى من تتسارع لها عبارات الحب والامتنان
على ما قدمته لي لأكون هنا الى والدتي الحبيبة.

الى اخوتي سندي هناء لعربي حسام مرية والى قلبي الصغير اية صوفيا

الى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والابداع الى زميلاتي
وصديقاتي

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد واعاننا على إتمام هذا العمل ونكتشف ما وراء ستار العلم والمعرفة فما هي ثمار عملنا قد اينعت وحن قطافها.

اتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذ المشرف حاجي محمد الذي رافقتي طيلة هذا البحث وأمدني بالمعلومات والنصائح القيمة ارجو من الله عزوجل ان يسدد خطاه ويحقق مناه فجزاه الله عنا كل خير.

والشكر للأستاذ ساعد طيباوي على كل الدعم والتوجيه الي قدمه من اول سنة في هذا المشوار.

لكل من ساهم من قريب او بعيد في هذا البحث لكم منا جزيل الشكر.

الملخص:

تعتبر البيئة السكنية إحدى أهم مكونات النسيج العمراني إن لم تكن أهمها، مساحة ووظيفة من جهة ومن جهة ثانية التعقيدات التي تميزها لما تشكله من تقاطع أبعاد عدة يمكن تلخيصها في الإطار المعيشي ونمط المعيشة، بتعبير آخر بيئة فيزيائية مستقرة نسبياً وأخرى اجتماعية في تغير وتطور مستمرين. العمل على استدامة هذه الأخيرة هو في الأساس تحقيق الاستدامة في المكونين السابقين، لا يمكن بلوغ هذا الهدف إلا من خلال إدراج مفهوم المرونة في التصميم والتخطيط لتحقيق الرضا السكني في البيئة السكنية لاسيما الاجتماعية. تم اعتماد مدينة بوسعادة (حي 110 مسكن) كحالة دراسة لاختبار وقياس تأثير غياب المرونة التصميمية على الرضا السكني. تم قياس الرضا السكني كمتغير تابع- بسبب غياب المرونة التصميمية- باستخدام منهجية التقييم ما بعد الاشغال ثم بعدها المعالجة الإحصائية باستخدام مربع كاي للاستقلالية. وردت نتائج الدراسة في المتغيرات المستقلة التي تؤثر في درجات الرضا والتي بدورها تمنح دلالات قوية وتقود نحو اعتماد المرونة التصميمية للبيئة السكنية وكذا منح الفرصة لمشاركة المستعملين أو الساكنين في تخطيط وتصميم بيئتهم السكنية كأسس لبلوغ الاستدامة.

الكلمات المفتاحية: المرونة في التصميم - الرضا السكني - تقييم ما بعد الاشغال - معالجة الإحصائية كاي تربيع للاستقلالية.

Résumé

L'environnement résidentiel est l'un des constituants le tissu urbain, si ce n'est pas le plus important, d'une part, espace et fonction, d'autre part, les complications qui la caractérisent, car il constitue l'intersection de plusieurs dimensions qui se résument dans le cadre et le mode de vie, autrement dit, un environnement physique relativement stable et un autre, social en changement et en évolution contenus. Travailler sur la durabilité de ce dernier composant est en principe, la réalisation de la durabilité des deux composants précédents

On ne peut atteindre cet objectif sauf par l'inclusion du concept de flexibilité dans la conception et la planification pour réaliser la satisfaction résidentielle dans l'environnement d'habitation en particulier l'environnement social La ville de Boussaâda (quartier 10) a été adoptée en tant qu'un cas d'étude pour tester et mesurer l'effet de l'absence de la flexibilité dans la conception sur la satisfaction résidentielle. La satisfaction résidentielle a été mesurée comme une variable dépendant à cause de l'absence de la flexibilité de conception en utilisant la méthodologie d'évaluation post-occupationnelle ensuite le test chi deux. Les résultats de l'étude ont été mentionnés dans les variables indépendants qui influent sur le degré de la satisfaction et qui à son tour donne des connotations fortes et conduit à l'adoption de la flexibilité et donner la chance aux habitants pour participer dans la conception et la planification, de leur environnement résidentiel pour réaliser la durabilité.

Mots clés

La flexibilité dans la conception - La satisfaction résidentielle - Evaluation post-occupationnelle – test chi deux

فهرس المحتويات:

<u>الصفحة</u>	<u>العنوان</u>
أ	الإهداء
ب	التشكر
ت	المخلص
ث	فهرس المحتويات
ذ	فهرس الجداول
ر	فهرس الخرائط والمخططات
ز	فهرس الصور
الفصل التمهيدي	
1	المقدمة
2	1- الإشكالية
3	2- الفرضيات
4	3- أهداف الدراسة
4	4- أسباب اختيار موضوع الدراسة
4	5- أسباب اختيار موقع الدراسة
4	6- منهجية البحث والأدوات المستعملة

5	7- هيكله المذكوره
الفصل الأول: البيئه السكنيه مكوناتها ومتطلباتها	
6	تمهيد
7	1- تعريف البيئه
8	2- البيئه السكنيه
8	1-2 مكونات البيئه السكنيه
9	3- الرضا السكني
9	1-3 رضا الساكنين
10	2-3 تعريف الرضا
11	4- تعريف التخطيط
11	1-4 التخطيط البيئي
12	5- مفهوم التصميم:
12	1-5 التصميم المرن
12	6- مفهوم التخطيط والتصميم المستدام
13	7- مفهوم المروره
14	1-7 انواع المروره نميز في المروره بشكل اساسي نوعين
14	2-7 اهمية المروره من الناحية الاقصاديه في المسكن

15	3-7 خطوات تحقيق المرونة التصميمية في المسكن
17	8- مبنى سكني مفتوح
18	9- تقييم ما بعد الإشغال
18	1-9 ماهية تقييم ما بعد الإشغال
18	2-9 فوائد تقييم ما بعد الإشغال
18	3-9 الإطار العملي البحثي لتقييم الأداء
19	4-9 عملية تقييم ما بعد الإشغال
19	5-9 مراحل وخطوات عملية تقييم ما بعد الإشغال
20	خلاصة
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية للمدينة والحي المدروس	
21	تمهيد
22	1. الدراسة التحليلية للمدينة
22	1- تقديم مدينة بوسعادة
22	2- موقع مدينة بوسعادة
22	1-2 الموقع الجغرافي
22	2-2 الموقع الإداري
23	3-2 الموقع الفلكي

23	4-2 الموضوع
24	3- الدراسة الطبيعية
24	1-3 الجبال
25	2-3 كثبان الرملية
25	3-3 الوديان
25	4-3 الانحدارات
25	5-3 البنية الجيولوجية
25	6-3 الشبكة الهيدروغرافية
26	7-3 المناخ
26	II. الدراسة الاجتماعية والاقتصادية للمدينة
26	1- النمو السكاني للمدينة
27	2- التركيب السكاني
28	3- التركيبة الاقتصادية للسكان
28	III. الدراسة العمرانية لمدينة بوسعادة
28	1- أصل تسمية بوسعادة
29	2- مراحل التطور التاريخي
35	3- الهيكلة العامة للمدينة

38	IV. الدراسة التحليلية للحي
38	1- تقديم الحي
38	2- موقع الحي
39	3- دراسة البيئة العمرانية
39	3- أ الإطار المبنى
39	3- ب الإطار غير مبني
40	3- ج- التجهيزات
40	3-د المظاهر التي يعاني منها مجال الدراسة
45	خلاصة
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي	
46	تمهيد
47	1- التقييم ما بعد الاشغال للبيئة السكنية باستخدام استمارة مقابلة
47	2- المعالجة الاحصائي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية برنامج (spss)
48	3- اختبار كاي تربيع للاستقلالية
50	4- طريقة المعالجة مربع كاي باستخدام برنامج:SPSS
51	1-4 المرحلة الأولى: البدء في عملية التحليل
53	2-4 المرحلة الثانية: مخرجات المعالجة

56	5- نتائج الدراسة وتفسيرها
56	1-5 تفسير نتائج اختبار مربع كاي للاستقلالية:
56	1-1-5 المتغيرات التي لها ارتباط بدرجات الرضا
60	2-1-5 المتغيرات التي لا ترتبط بدرجات الرضا السكني
61	خلاصة
الخاتمة العامة	
62	1- مناقشة الفرضيات
63	2- التوصيات والاقتراحات
64	3- حدود الدراسة
65	الخلاصة العامة
67	قائمة المراجع
69	الملاحق

فهرس الجداول

<u>الصفحة</u>	<u>العنوان</u>
27	1- التطور السكاني للمدينة
27	2- التركيبة العمرانية لسكان مدينة بوسعادة

28	3- تركيبة سكان مدينة بوسعادة حسب الجنس
54	4- يمثل مجموع حالات الدراسة بالنسبة المئوية
55	5- يمثل علاقة المتغير التابع بالمتغير المستقل
55	6- يمثل قيمة مربع كاي المحسوبة

فهرس الخرائط والمخططات

<u>الصفحة</u>	<u>العنوان</u>
24	خريطة رقم 01: موقع مدينة بوسعادة
37	خريطة رقم 02: تصنيف الطرق في المدينة
38	خريطة رقم 03: موقع منطقة الدراسة
29	مخطط 01 مرحلة النشأة
30	مخطط 02 المرحلة الأولى للاحتلال
31	مخطط 1: المرحلة الثانية للاحتلال
32	مخطط 4: المرحلة الأولى بعد الاستقلال
33	مخطط 5: المرحلة الثانية بعد الاستقلال
34	مخطط 6: المرحلة الثالثة بعد الاستقلال
35	مخطط 7: الفترة 2005
40	مخطط 08: التركيبة العمرانية للحي

فهرس الصور

<u>الصفحة</u>	<u>العنوان</u>
41	1- صور توضح التغيير على مستوى الواجهات
42	2- صور توضح لون العمارات
43	3- صورة توضح غياب المساحات الخضراء
44	4- صورة للحي
51	5- صورة توضح عملية الادخال في البرنامج SPSS
52	6- اختيار نوع تحليل (كاي تربيع)
53	7- ادخال المتغير تابع والمتغير المستقل

الفصل التمهيدي

محتوى الفصل:

المقدمة العامة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهداف الدراسة

4- أسباب اختيار الموضوع

5- أسباب اختيار موقع الدراسة

6- منهجية البحث والأدوات المستعملة

7- هيكلية المنكرة

المقدمة

يرتبط الانسان ببيئته بصورة عامة و البيئة السكنية على وجه الخصوص بعلاقة تفاعلية تبادلية فيما يخص التأثير طبقا لما ورد في المقولة المشهورة لـ W.Churchill "نحن نشكل مبانينا ومن ثم تقوم مبانينا بتشكيلنا" " We shape our buildings and then they shape us " أو بتعبير آخر الإنسان يسوغ بيئته ثم تعود هي لتصوغه، فبدون فهم واع لهذه البيئة و سلوكيات الانسان الذي يشغلها و كذا طبيعة العلاقة التفاعلية بينهما- علاقة تأثير متبادل- ثم بعدها التغيرات في طريقة الحياة الاجتماعية، فأية محاولة لتخطيط البيئة السكنية خارج هذا الإطار تصبح مجرد محاولات متخبطة. هذه العلاقة وحدها الكفيلة بتحديد شكل حياته وتحكم وجوده فيها وسلوكه اتجاهها.

هذه المقولة تلخص الوضع الطبيعي لمسار ورود البيئة السكنية على مر العصور كنتاج لسمو وعبقورية ما بلغته الشعوب والمجتمعات من تراكم للتجارب والممارسات المبنية على الثقافة و التقاليد بل والقيم والمثل السائدة، وردت على إثرها العمارة والعمران في انسجام وتناسق مع المجتمع الذي أوجدها ثم تتوارثها الأجيال لتشكل مرجعا أساسيا كنقطة انطلاق لتطوير و تحسين هذه الأخيرة حيث تعتبر السمة الرئيسية المميزة للبيئة المشيدة بطبيعة الحال بدون اهمال أو الزيغ عن الأصل و المرجعية السالفة الذكر. (حاجي محمد - ا.د ديب بلقاسم،

(2018)

النمو السكاني وما أفرزه من زيادة الطلب على الوحدات السكنية أفضى لتفاقم إشكالية الاسكان، هذا الوضع جر الحكومات لتبني النهج الذي يتخذ من سرعة الانجاز والتقليص من التكاليف قاعدة أساسية لتخطيط وتصميم البيئة السكنية لاسيما الاجتماعية منها. الجزائر وعلى غرار بلدان العالم الثالث اعتمدت هذا النهج نظرا لمجابهة تعاظم أزمة السكن بعد الاستقلال تتجلى في العمارات السكنية المتشابهة والمنتشرة عبر ربوع البلاد بالرغم من

التنوع والتباين في البيئة الطبيعية والاجتماعية. هذا النهج الذي يتم من خلاله فرض إطار معيشي صارم - يفقد للمرونة المطلوبة- و موحد لا يتوافق و نمط المعيشة السائد نتیجته عدم الرضا المسجل في اوساط الساكنين لعجزه في تحقيق طموحاتهم و رغباتهم و تصوراتهم تتجلى مظاهره في التحويرات العشوائية في البيئة السكنية داخلية كانت أم خارجية تشوه المنظر العمراني لهذه الأخيرة، يضاف لذلك نمط المعيشة و الممثل في العناصر سالفة الذكر في تغير و تحول مستمر و على الإطار المعيشي و القائمون على تخطيطه و تصميمه الأخذ بالحسبان هذه الميزة و التي لا يمكن تحقيقها سوى باعتماد المرونة التصميمية العنصر المغيب لحد الآن في جل المشاريع السكنية.

1 الإشكالية

من المعلوم أن البيئة السكنية كوسط ذو خصائص بيئية معينة يتيح لساكنيه تحقيق أسلوب حياتهم من مثل وقيم وتصورات هذا ما يعرف بالرضى السكني. تتكون البيئة السكنية من بعدين مادي (بيئة طبيعية وبيئة مشيدة) واجتماعي، فالتفاعل ما بين هذين البعدين يشكل تعقيدات مدخلات البيئة السكنية من جهة ومن جهة ثانية المعرفة الواعية لمفهوم هذه الأخيرة يشكل الخطوات الأولى للتحكم في مخرجاتها، بمعنى آخر هناك علاقة تبادلية تكاملية بين البيئة المشيدة والسلوك الانساني.

يطبع تخطيط و تصميم البيئة السكنية إشكالان رئيسيان، يتمثل الإشكال الأول في وجود مدخلان متعاكسان يخصان تخطيط تصميم البيئة السكنية: أولاهما يعتبر البيئة المادية هي المحدد و المتحكم في السلوك البشري وفق علاقة سببية ذو علاقة أو تفاعل خطي حيث يفترض وجود استقرار و ثبات في المتغيرات المحدودة العدد، و بالتالي ينفي هذا المدخل ويتجاهل وجود التنوع في الاحتياجات البشرية، بالرغم من هذا القصور فقد تبناه التيار الحداثي في العمارة و العمران، أما المدخل الثاني فيأخذ بمبدأ التوافق ما بين البيئة المشيدة و السلوك

الانساني فالبيئة المشيدة لا تحدد السلوك الانساني و لكنها تأخذ بالحسبان كل المتغيرات و الأبعاد للبيئة السكنية بما فيها الاحتياجات الانسانية وما ينتج عنها من تنوع في السلوك (Michelson, W.H, 1977) .

أما **الاشكال الثاني** فيتجلى من خلال وثيرة الثبات والتغير المرتبطة بالبيئتين المشيدة والاجتماعية، بتعبير آخر المصمم يعمل على تخطيط وتصميم البيئة السكنية التي قد تدوم لعدة أجيال تتسم بالثبات النسبي لأجل حياة اجتماعية متسارعة التغير والتبدل من جيل لأخر وحتى داخل الجيل الواحد.

يمكن للأسرة أن تسلك كل المسارات عبر دورة حياتها، فالرضا السكني كشعور جد معقد نظرا لكون درجاته متغيرة تبعا للتغير في الاحتياجات من جهة والثبات المميز للبيئة المشيدة من جهة ثانية، ثم البيئة السكنية للسكن الاجتماعي الخاصة بالطبقة محدودة الدخل تزيد من تعقيدات الوضع إذ يتعذر معرفة سلوكيات المجتمع المستجد المتعدد الثقافات والتقاليد والذي ينجم عنه التنوع في أنماط المعيشة.

موضوع البحث يركز على الفئة الاجتماعية محدودة الدخل والتي تبين عن عدم رضاها عن بيئتها السكنية وبالتالي نعمل على مسائلة مدى مواءمة البيئة المشيدة وامكانية تكيفها والتغيرات في السلوك المحتملة في حدود المرونة التصميمية والتخطيطية التي تقدمها البيئة المشيدة. وهذا ما دفعنا لطرح التساؤلات التالية:

➤ **كيف يساهم مفهوم المرونة التصميمية بالمسكن الاجتماعي الجماعي في تحقيق التنمية المستدامة داخله؟**

➤ **كيف يمكن بلوغ بيئة سكنية ملائمة تتوافق واحتياجات الساكنين؟**

2 الفرضيات

- قد يساهم ادراج مفهوم المرونة التصميمية في المشاريع السكنية الجماعية الاجتماعية في تحقيق الرضا السكني كأحد مؤشرات التنمية المستدامة.

- تغييب المستعمل في الخطوات الأولى للمشروع قد يؤدي الى ممارسات سلبية تؤثر في مظهر ومستويات أداء البيئة السكنية.
- البيئة السكنية الملائمة قد تعمل على رفع من مستويات الرضا السكني من خلال اعتماد عوامل المؤثرة (متغيرات مستقلة) في هذا الأخير (متغير تابع).

3 اهداف الدراسة

- التخمين في مناهج حديثة لتخطيط وتصميم البيئة السكنية في حاضرها ومستقبلها لاسيما السكن الاجتماعي والتي تأخذ بالاحتياجات الفعلية لسكانها.
- إدراج مخرجات البحث وإيجابياته ضمن السياسة السكنية المستقبلية لا سيما تلك المرتبطة بالمرونة.

4 أسباب اختيار موضوع الدراسة

- العمل على فهم وتحليل ظاهرة التغييرات والتحويلات على مستوى البيئة السكنية لا سيما تلك التي تؤدي لتشويه صورتها العامة.
- وضعها كعينة دراسة في مجال السكن الاجتماعي.

5 اسباب اختيار موقع الدراسة

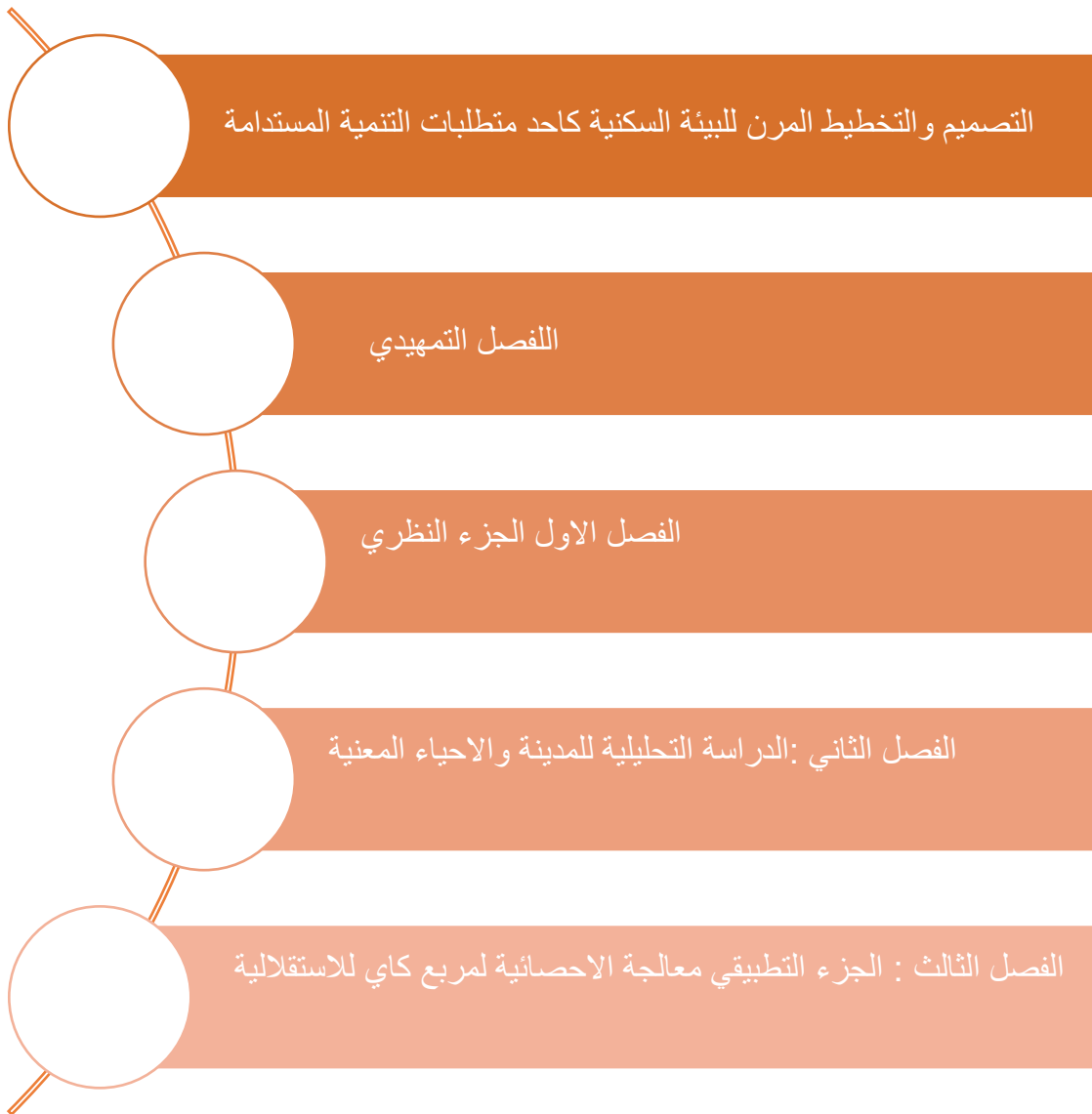
- من الاحياء التي نلاحظ بصورة كبيرة أحدث على مستواها تغييرات وتحويلات.
- سهولة الوصول له والحصول على المعلومات بخصوصه.

6 منهجية البحث والأدوات المستعملة

- الجانب النظري تناولنا فيه المفاهيم الأساسية المرتبطة بالبيئة السكنية ومكوناتها ثم في المقام الثاني كل ما يخص المرونة التصميمية وعلاقتها بالرضا السكني.

الجانب التطبيقي لجأنا الى منهج التقييم ما بعد الاشغال عن طريق توزيع الاستمارات على مستوى عينة من ساكنين السكن الاجتماعي وتحليلها ومعالجتها احصائيا باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) و بالضبط اختبار مربع كاي للاستقلالية.

7 هيكلية المذكرة



الفصل الأول الجانب النظري

البيئة السكنية مكوناتها ومتطلباتها

محتوى الفصل:

1. تعريف البيئة
2. البيئة السكنية
3. الرضا السكني
4. تعريف التخطيط
5. مفهوم التصميم
6. مفهوم التخطيط والتصميم المستدام
7. مفهوم المرونة
8. مبنى سكني مفتوح
9. تقييم ما بعد الاشغال

تمهيد:

ان التطور والنمو السريع المبالغ فيه على حساب الأرض والبيئة، دون مراعاة للنتائج المترتبة عن هذا السلوك العشوائي المتزايد. أدى إلى ظهور مشكلات وإختلالات على مستوى البيئة، دفعت المسيرين والمختصين لإبتكار مجموعة من التدخلات على السكن، ووضع خطط وإستراتيجيات قصد تحسينه وتحقيق تطلعات السكان. ما يستدعي التفكير في بدائل لتصميم المساكن أكثر نظافة وأقل تكلفة للمحافظة على البيئة وحمايتها. حيث ان هذا التصميم المتكامل لمسكن اقتصادي ومرن مناسب هدف يسعى إليه المواطن والمعماري المصمم وهو المسكن الآمن الذي يراعي جميع الاحتياجات لذوي الدخل المتوسط ويمكن إنجازه بأسرع وقت ممكن من التقنيات والمواد المتوفرة.

ومن أجل دراسة هذا الموضوع ستتطرق في هذا الفصل إلى تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات الخاصة به، للتمكن من الإلمام الكامل والتام لمختلف المعلومات، لتكون مرجعا في دراستنا كالمصطلحات المتعلقة التصميم المرن، الرضا السكني، مفهوم التخطيط والتصميم المستدام، تقييم ما بعد الاشغال...إلخ.

1- تعريف البيئة:

تعرف البيئة على أنها:

الوسط الذي يعيش فيه الإنسان ويمارس فيه أنشطته المختلفة الاقتصادية والاجتماعية، كما أنها تعد المصدر للموارد الطبيعية اللازمة لحياته واستمرارية وجوده، وتتمثل علاقة الإنسان للبيئة في أنها وسط الحياة يجب علة الإنسان المحافظة عليه من التلوث والتدهور وأنها مصدر الثروات الطبيعية يجب عليه ترشيد.

(نشرة سنوية ملحق ، 2009)

حسب *عبد الحميد شمس الدين* في مقالة حول البيئة يعرف البيئة على أنها هي الأشياء التي من حولنا والتي تؤثر على بقاء الكائنات الحية على سطح الأرض والتي تشمل الماء الهواء التربة المعادن المناخ والكائنات أنفسهم. (مقتبس من الموسوعة العربية العالمية النسخة الإعلامية للبيئة، 2009)

وقد اتفق العلماء على إن مفهوم البيئة يشمل جميع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيه الكائنات الحية، وتؤثر في العمليات التي تقوم بها فالبيئة بالنسبة للإنسان في إطار الذي يعيش فيه و يحتوي على التربة الماء والهواء وما تتضمنه كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة من مكونات جمادية وكائنات تنبض بالحياة، وما يسود هذا الإطار من مظاهر شتى طقس و مناخ رياح أمطار و جاذبية ... ومختلف العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر. (مقالة حول البيئة و مفهومها و علاقتها بالإنسان

(<http://www.wildlife-pal.org/environment.htm>)

وبالرجوع إلى القانون رقم 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، نجد أن المشرع الجزائري لم يعط تعريفا دقيقا للبيئة، حيث نجد المادة 2 منه تنص على أهداف حماية البيئة فيما تضمنت المادة 3 منه مكونات البيئة.

مؤتمر الأمم المتحدة الأمريكية للبيئة البشرية في ستوكهولم سنة 1972 " رصيد المواد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته". (عبد المجيد السملوي، ص 23)

ولأن المشرع الجزائري لم يفرد البيئة بتعريف خاص إلا أنه وبالرجوع إلى القانون رقم 10/03، يمكن اعتبار البيئة تلك المحيط الذي يعيش فيه الإنسان بما يشمل من ماء هواء، تربة، كائنات حية وغير حية ومنشآت مختلفة، وبذلك فالبيئة تضم كلا من البيئة الطبيعية والاصطناعية. (القانون رقم 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة في الجزائر)

2- البيئة السكنية:

تشكل البيئة السكنية أهم مكون للمجال العمراني حيث تتجلى وتتجسد جل الأبعاد، الاجتماعية، الاقتصادية والبيئية ضمن ثنائية جدلية بين نمط المعيشة والإطار المعيشي، فنمط المعيشة الذي يحمل في طياته طموح ورغبات وثقافة وعادات وقيم الأفراد والمجتمعات أو مستعمل هذه البيئة، والإطار المعيشي المتمثل في البيئة المشيدة، حيث يتم اسقاط النمط السالف الذكر على المجال، وقد ساد هذا المنطق إلى غاية الفترة التي أعقبت الثورة الصناعية، فضاقت المدن بسكانها جراء النمو الحضري المتسارع، مما أدى إلى انقلاب الثنائية سالف الذكر، ولتيار الحداثة في العمارة والعمران الأثر الكبير في تبني هذا الطرح ونشره، إذ شهد المجال الحضري تراجعاً واضحاً على مستوى جودة البيئة السكنية، التي ساد فيها البعد الكمي لمواجهة أزمة السكن وغاب البعد الكيفي (النوعي) بسبب تغييب المستعمل، الشيء الذي دفع للبحث عن مسالك جديدة تعيد العالقة السابقة منطقتها. (تايمي صادق و صليحة مجاهد، 2020)

ايضا هي عبارة عن وسط له خصائص بيئية معينة يستطيع سكانها الاختيار ضمن محددات ثقافية مرتبطة بأسلوب حياتهم هذا الاختيار يعكس الرغبة في تحقيق مرتبة بأسلوب حياتهم هذا الاختيار يعكس الرغبة في تحقيق المثل والقيم والتصورات الثقافية كذلك تعرف بيئات السكن بانها تعبيرات شكلية من النظم الاجتماعية والسياسية.

1.2. مكونات البيئة السكنية:

تتكون البيئة السكنية من عنصرين اساسين هما البيئة المادية والبيئة الاجتماعية (اللامادية).
تنقسم البيئة العمرانية عموما والسكنية على وجه الخصوص إلى شقين؛ مادي يتعلق بالمكونات الملموسة بالبيئة العمرانية، ومعنوي يتعلق بالمشاعر والانطباعات النابعة من تأثير البيئة العمرانية على المجتمع وافراده (ريام محمد الصغير محمود المرشدي، 2015). المسكن باعتباره لهذه الأخيرة إذ يمثل تلك البوتقة التي تنصهر فيها مكونات ودوافع مستعملها ضمن وعاء أشمل يتمثل في البيئة السكنية التي بدورها تتشكل من تفاعل مكونين أساسيين أحدهما مادي والآخر معنوي. التفاعل ما بين المكونين بل واتجاه هذا التفاعل يؤثر على مدى فعالية البيئة السكنية وجودتها من وجهة نظر ساكنيها، فالوضع الطبيعي يستوجب اسقاط المكون المعنوي على المجال لبلوغ وانتاج المكون المادي على عكس ما يفرضه الواقع اليوم حيث تخطيط وتصميم البيئة السكنية يتم بعيدا عن معرفة مستخدمها المستقبليين.

3-الرضا السكني:

1.3. رضا الساكنين:

تم تناول رضا الساكنين من قبل العلماء والأكاديميين والمهندسين المعماريين ومخططي المدن والمصممين، إذا يعتبر عامل مهم جدا في جميع المراحل التي يمر بها المشروع ويوجد العديد من التعاريف

التي تتبع من الآراء المتنوعة من مختلف المهنيين من بين هذه التعارف نذكر: (أ.د. سناء ساطع العباس وآخرون، 2017)

2.3. تعريف الرضا:

يعرف الرضا بأنه الحالة النفسية التي تنتج عن المقارنة بين الاستجابات المختلفة للوضع الحالي مع الوضع الذي نطمح إليه، الطموح بدوره يعرف بأنه الوضع المثالي المستجاب الذي يشيد باستخدام العديد من الأطر المرجعية الشخصية للأفراد للوصول إلى المثالية، كما يعرف الشعور بالرضا بأنه حينما يحقق المرء ما يحتاجه أو يرغب به في مسكنه، وجد (cantarero and potter) إن الرضا هو استجابة ذاتية للبيئة الموضوعية. " ووصف (LU) الرضا بأنه بنية معرفية معقدة.

خلاف لما ذكر اعلاه، باحثين آخرين، ادركوا أن الرضا يتضمن جوانب متعددة الابعاد، لاحظ (Bechtel) أن الرضا يتم تحديده من قبل مجموعة من العوامل لا تشمل فقط المسكن والصفات الفيزيائية ولكن ايضا المنطقة والجودة الاجتماعية المحيطة بها (Bechtel ,p600).

4- تعريف التخطيط:

اختلفت آراء الباحثين في إعطاء معنى موحد للتخطيط باختلاف اختصاصاتهم من اقتصاد واجتماع وسياسة وجغرافية، إلا أنهم اتفقوا على أن التخطيط هو أسلوب علمي منظم يستهدف من خلاله إلى التوصل لاستغلال الموارد البيئية والقدرات البشرية في تكامل وتناسق شاملين وفق جدول معين من خلال برامج مسطرة ومقترحة، كما يقول "ادجار روز" EDGAR ROSE التخطيط نشاط يحاول الإنسان أن يتفوق به على نفسه ليرسم مستقبل لحياته. (جمال معروف، العزاوي فلاح، 2016، ص ص 85 86).

والتخطيط هو فكرة قديمة يقصد به حسب الأستاذ ماجد راغب الحلو هو: "مجهود ذهني يتعلق بإنجازات مستقبلية ويتضمن تحديد الأهداف المراد إدراكها والوسائل اللازمة لتحقيقها والمدة المستقبلية التي يتم فيها الانجاز". (زين الدين عبد المقصود ، 1982، ص13).

وحسب رأي الأستاذ سعيد محمد المصري "فالتخطيط هو عملية ذهنية تتضمن التفكير فيما هو مستهدف وكيفية الوصول إلى تحقيقه" فبجمع المفهومين السابقين الذكر نرى أن التخطيط هو رؤية مستقبلية للحالة القائمة والتي يرغب في تغييرها وتحسينها باتجاه معين مدروس، حيث أن التخطيط لم يعد حكرا على المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية فقط بل أصبح ضرورة في المجال البيئي حيث يسمح بتحقيق التوازن بين التنمية وحماية البيئة. (محمد خميس الزوكة ، ص 23).

كما أن التخطيط واحد من العناصر التي تشكل العملية الإدارية ذلك من خلال كتاب علم الإدارة الأوائل الذين حددوا عناصر الوظيفة الإدارية بسبعة عناصر وتتلخص في التخطيط ثم التنظيم ثم إدارة الموظفين فالتوجيه والتنسيق وكتابة التقارير والاتصالات فأعداد الموازنات. (سامى بوطالبي، 2016/2017، ص 11).

وفي مجال البيئة ومن أجل تحقيق الحماية البيئية المنشودة كان من الضروري دمج البعد البيئي ضمن المخططات التي تعدها الدولة في جميع المجالات. (ايمان قداري، 2017، ص 158).

1.4. التخطيط البيئي:

يعرف على أنه منهج يقوم ويعدل خطط التنمية من منظور بيئي، أو بمعنى آخر هو التخطيط الذي يحكمه بالدرجة الأولى البعد البيئي والآثار البيئية المتوقعة الخطط التنمية.

مما سبق يمكن أن نعرف التخطيط البيئي على أنه مفهوم و رؤية واعية تعمل كضابط لكل أنواع الخطط الاقتصادية والاجتماعية التي تستهدف استخدام موارد البيئة بما يحقق لها الاستخدام المتوازن والأمن. (حسين عثمان محمد عثمان، 1990، ص72).

5- مفهوم التصميم:

يعرف التصميم بأنه العملية التخطيطية لشكل شيء ما وانشائه بطريقة هادفة مرضية تشبع حاجة الانسان نفعيا وجماليا في آن واحد. (البياتي، نيمير قاسم، 2012، ص13.)

1.5. التصميم المرن:

هو تصميم المبنى بشكل يتيح إمكانية التوسع والتعديل المستقبلي، بإضافة غرف جديدة، أو دمج الغرف القائمة ، ويتيح هذا النموذج الأسلوب إلى تنفيذ المنزل على مراحل حسب ظروف المالك الاقتصادية والاجتماعية بحيث تكون المرحلة الأولى بيت نواة يحوي المناطة الأساسية القابلة للسكن وتتوافر فيها جميع الظروف الملائمة. (http://d0pd.blogspot.com/2012/01/blog-post_15.html)

ايضا يعني سهولة إعادة تأهيل المباني وتغيير أماكن مكوناتها أو تكبيرها أو تصغيرها أو تغيير وظيفتها ويشكل هذا الجانب اليوم هاجس التصميم المعماري الأول من حيث مقدرة تكيف المسكن مع مراحل تطور حياة السكان والأسر في المسكن الاجتماعي.

6- مفهوم التخطيط والتصميم المستدام:

التخطيط والتصميم المستدام هو التداخل بين العمران والتخصصات المكملة (الكهربائية والإنشائية) بالإضافة إلى الاهتمام بالقيم الجمالية والتناسب والتركيب والظل والاهتمام بالتكاليف طويلة المدى بيئيا

واقصاديا وبشرياً. وقد تم تحديد خمسة عناصر للتصميم المستدام وهي: (بن مشري وناسة هاجر، 2009، ص 03).

✓ شمولية التخطيط والتصميم وأهمية القرارات الابتدائية إذ لها أكبر الأثر في كفاءة استخدام الطاقة مثل الشمسي السالب الذي يستفيد من الطاقة الشمسية بالتوجيه المناسب والإضاءة الطبيعية والتبريد الطبيعي.

✓ اعتبار التخطيط والتصميم المستدام فلسفة بناء أكثر من كونه طراز مقترح للبناء حيث أن المباني تبنى بهذا الفكر الغير محدد الشكل أو الطابع.

✓ لا يتعين زيادة تكلفة المباني المستدامة من المباني الأخرى كما إنها لا تختلف عنها في بساطة وعدم تعقيد التصميم.

✓ اعتبار خفض استهلاك الطاقة والحفاظ على صحة الأفراد وتحسينها من مبادئ التصميم المستدام.

7- مفهوم المرونة:

المرونة في اللغة هي "سهولة التغيير في الشيء لكي يناسب الظروف الجديدة" أما في العمارة، فالمرونة هي "المجال المعماري الذي يهتم باستمرارية عمل المبنى أو المنشأة رغم تغير الاشتراطات الوظيفية، من خلال إعادة تشكيله بحيث يستطيع الاستمرار بتلبية المتطلبات الجديدة "

والمرونة في المسكن تعني القدرة على الاستجابة لتغير الاحتياجات والمتطلبات من وقت إلى آخر فيه، بحيث يفهم التغيير والتجديد على أنه إمكانية إعادة التشكيل بشكل منظم لاختيار الخيار الأفضل الذي يساعد على إيجاد حلول مرنة وعصرية تلبى احتياجات المستخدمين المتغيرة ونشاطاتهم الجديدة بشكل متزامن ومتوافق معها، وذلك من خلال وضع بدائل متنوعة على المستوى الوظيفي

يشمل مفهوم المرونة أيضاً العملية التصميمية الإنشائية التنفيذية، التي يجب أن تكون مستمرة مع عمر المبنى، ليس فقط في توفير إمكانات التعديل والتغيير في مرحلة التصميم ولكن تمتد لتشمل تقييم الأداء بعد استعمال المبنى، وهذا يتطلب ديناميكية جديدة بحيث يبدو المبنى متكاملًا مترنماً في أثناء مراحل المختلفة قبل التغيير وبعده.

1.7. أنواع المرونة نميز في المرونة بشكلٍ أساسي نوعين:

مرونة داخلية: تتعلق بتغيير في وظائف الفراغات أو شكلها أي بإجراء مداخلة فيزيائية أو دون الحاجة لذلك.

مرونة خارجية: تتعلق بإضافة كتلة إضافية جديدة بهدف التوسع في المبنى أو إدخال وظائف جديدة لا يمكن استيعابها داخله، أو إجراء مداخلة تتعلق بتغيير شكله الخارجي، دون إحداث تغييرات داخلية، لأسباب تتعلق بتطويره بما يتلاءم والمتطلبات الجمالية والاجتماعية الجديدة

2.7. أهمية المرونة من الناحية الاقتصادية في المسكن:

إن التناقض القائم بين ديمومة العناصر الفيزيائية المكونة للنظام الفراغي وثباتها من جهة (اختيار مواد الإنشاء وإقامة حالة معمارية ثابتة دون تغيير)، والتغير المحتمل باستمرار في الحاجات الإنسانية والوظيفية من جهة أخرى، الذي تفرضه العوامل الزمانية والمكانية (كأن تكون التغييرات المطلوبة أسرع من العمر الفيزيائي للمبنى)، هذا التناقض يبرز أهمية المرونة بوصفها خياراً ملحاً في العملية التصميمية يتماشى مع الجدوى الاقتصادية لأي مبنى ومع توصيات التنمية المستدامة فيما يتعلق بقدرته وظيفياً على الحياة والرد على التغييرات.

وعليه، فالمرونة من الناحية الاقتصادية في المسكن إذاً تعني: استغلال كامل العمر الزمني له من خلال تعديله وإعادة تصميمه بما يتوافق والتغيرات الوظيفية والإنسانية والتكنولوجية ليبقى قادراً على تلبية حاجات المستخدم الرئيسية. كما أنها أساسية لتخفيض كلفة المسكن وتمكين أكبر عدد من الأسر من امتلاكه، بجعل غرفه وفراغاته متعددة الوظائف، ومن ثم تخفيض مساحته وجعله ميسراً في تنفيذه وتأثيثه وصيانته

3.7. خطوات تحقيق المرونة التصميمية في المسكن :

تمر عملية توفير المرونة في المسكن تصميمياً بمرحلتين أساسيتين، الأولى تتعلق بالجملة الإنشائية، والثانية بالتصميم الفراغي الوظيفي ذاته.

أ. على المستوى الإنشائي:

يعد اختيار النظام الإنشائي الملائم أولى مراحل الحصول على التصميم المرن، إلا أن المرونة الإنشائية الناتجة عن ذلك تختلف درجتها بحسب تصميم هذه الجملة، ومدى وضوح المديول الإنشائي المستخدم. ويشكل أساسي تنقسم إلى

ب. المرونة الإنشائية المفتوحة:

وهي المرونة الناتجة عن استخدام نظام إنشائي يسمح بوجود فراغ مفتوح حر بالكامل خالٍ من أية معوقات إنشائية، بحيث تتيح هذه الدرجة من المرونة إمكانية التوسع أفقياً وشاقولياً، إلى جانب الحرية في تغيير أماكن فراغات الخدمة المتمثلة بالمطبخ والحمامات، ودورات المياه، لكن لهذا المستوى من المرونة عدة سلبيات، إذ يؤخذ عليه التكلفة الإنشائية الكبيرة، فضلاً عن عدم فعالية أسلوب التمديدات الصحية وحرقتها على المدى الطويل الأمر الذي يؤدي إلى مشكلات حقيقية للهيكل الإنشائي

ج. المرونة الإنشائية المحددة:

وهي المرونة الناتجة عن استخدام نظام إنشائي يسمح بتأمين فراغ مفتوح مرن شريطة تركيز عناصر الخدمة في حيٍّ فراغي واحد، فهي تحدد أماكن عناصر الخدمة بشكلٍ مسبقٍ (المطبخ، والحمامات، ودورات المياه، والأدراج) بعد دراسة منطقية كاملة لأوضاعها في المسقط الأفقي، أي إنَّها تقيد إمكانية تغيير أماكنها لكنها تتيح للسكان حرية تشكيل وتغيير الفراغات الداخلية الأخرى أفقياً وشاقولياً إلى حد كبير ومن أهم إيجابيات هذه الدرجة من المرونة أنها تحقق نتيجة اقتصادية أكبر للتصميم المرن، إلا أن ما يؤخذ عليها هو قلة احتمالات التغيير الممكنة بسبب تثبيت حيز الخدمة، إلى جانب تحكُّم الجملة الإنشائية في تحديد شكل الفراغ المعماري، ويجب التأكُّد من إمكانية وصول الخدمات إلى أي نقطة في المسقط الأفقي؛ لذلك يفضل وضعها عند الأطراف أو متكاملةً مع قلب الحركة الشاقولية أو العناصر الإنشائية الداخلية والخارجية، وإبعادها - ما أمكن - عن الجدران الفاصلة أو الخارجية التي تنفَّذ بمواد خفيفة سهلة الفك والتركيب، وفي المرونة الإنشائية بنوعها مفتوحةً كانت أم محددة، فإن الإنشاء الهيكلي من أعمدة وبلاطات وبمجازات كبيرة يعد أكثر قدرة وقابلية للتغيير خصوصاً إذا وزعت الأعمدة في علاقة قوية مع ممرات الحركة الأفقية والشاقولية بحيث لا تعوق أي تغيير مستقبلي في الفراغات المحيطة بها.

د. المرونة الإنشائية بالجدران الحاملة:

إن الإنشاء بالجدران الحاملة الخرسانية صغيرة المجازات أقل مرونة من الإنشاء بنظام الجدران الحاملة باتجاه واحد وذي المجازات الكبيرة نسبياً الذي هو أكثر الحلول مرونةً للتغيير الداخلي لكنه أقلها بالنسبة إلى التغيير في الواجهات، وفي حالة المرونة الخارجية فإن الحاجة إلى الامتداد الشاقولي تتطلب أن يكون المبنى مهياً إنشائياً لتلقي الحمولات المستجدة والإضافات من وحدات سكنية جديدة تلبى المتطلبات كما ونوعاً بشكل مدروس ومخطط، وإن الإنشاء الهيكلي من أعمدة وبلاطات واسعة المجازات في هذه الحالة أيضاً يعد أكثر قدرة على الاستجابة للتغيرات.

هـ. على المستوى الفراغي الوظيفي:

يعد تصميم الفراغ المعماري وظيفياً من أهم مراحل الحصول على المرونة التصميمية، إذ يجب أن يمكّن من إجراء التعديلات اللازمة على فراغ المسكن لتلبية الاحتياجات المتغيرة لقاطنيه. ويتم ذلك باتباع واحد من أساليب عدة تتدرج في بساطتها من الأقل إلى الأكثر تعقيداً (طنوس-المهنا-فاكوش، 2013)

8- مبنى سكني مفتوح:

مع تطور مشاريع وإدارة المكاتب والتجزئة في أمريكا الشمالية والدولية نحو نموذج بناء مفتوح، تتقدم التطورات نحو البناء المفتوح السكني المفتوح على الصعيد الدولي. بقيادة المهندسين المعماريين الرائدة والمقاولين والمقرضين والمصنعين والوكالات الحكومية والباحثين الأكاديميين، أصبح المبنى السكني المفتوح أحد أكثر الأساليب العالمية الواعدة لضمان استدامة المخزون السكني الحالي والجديد في القرن الحادي والعشرين.

يمثل البناء السكني المفتوح نقلة نوعية مهمة للإسكان، إنه إطار عملي، قادر على وضع العديد من التطورات المهمة في أبحاث المنتجات وإدارة المعلومات والخدمات اللوجستية في سياق صناعة البناء، واستخدام الطاقة والموارد الآن عبر الإنترنت في صناعات أخرى هذه طريقة لإعادة تنظيم صناعة الإسكان نحو صناعة أكثر توجهاً نحو المستهلك وأكثر كفاءة. كما أنه يمثل رؤية جديدة تربط القضايا التقنية بالقضايا الاجتماعية وقضايا الإنصاف التي تعد أيضاً عناصر مهمة في أي نظر في الاستدامة. (كيندال، 1999)

9- تقييم ما بعد الإشغال:

1.9. ماهية تقييم ما بعد الإشغال:

إن مجال تقييم ما بعد الإشغال يقوم بمقارنة الأداء الحقيقي للمنشأة مع معايير الأداء المتفق عليها كمعايير للتصميم، ليمثل الفرق بين هذين المعيارين جوانب التقييم

2.9. فوائد تقييم ما بعد الإشغال :

أ- فوائد قصيرة المدى:

تهدف إلى تقييم الاستفادة الفورية من التقييم وذلك من خلال:

- ✓ تحديد عوامل نجاح المباني .
- ✓ إيجاد توصيات لتصحيح الأخطاء .
- ✓ تقديم اقتراحات لخفض كلفة المشروع

ب- فوائد متوسطة المدى:

تهدف إلى صنع القرارات حول إعداد المنشآت ووظائفها من خلال حل المشاكل القائمة.
اتخاذ قرارات متعلقة بإعادة تكييف المنشآت بالتصميم الداخلي للمباني، أو بإنشاء مشاريع كبيرة.

ت- الفوائد طويلة المدى:

تهدف إلى الاستفادة من نتائج عمليات التقييم في إعداد المنشآت الجديدة

3.9. الإطار العملي البحثي لتقييم الاداء:

يقدم إطار العمل البحثي لتقييم أداء المباني همزة وصل بين مفهوم أداء المباني وممارسة هذا الأداء،

حيث أن هناك ثالث ملامح هامة لهذا الإطار:

أ. تقنية القياس: وتقوم على المقابلات، الاستبيانات، الملاحظة، التسجيل (تسجيل الإضاءة، تسجيل الصوت، الفيديو، الخرائط التصوير) وذلك من أجل جمع المعلومات وتحليلها.

ب. قواعد البيانات ونظم المعلومات وأماكن تبادلها فتفرغ المعلومات المجمع وفق لتقنيات المناسبة وتوزع على قواعد البيانات ونظم المعلومات ومراكز تبادل المعلومات الخاصة بنتائج عملية تقييم المباني بعد إشغاله.

ج. معايير الأداء: تكون معايير الأداء خاصة بمبنى معين أو نوع معين من المباني وتناقش احتياجات مجموعة معينة من المستعملين والوظائف، وعادة ما توثق هذه المعايير في كتب ارشادية لعملية التصميم أو في قواعد البيانات.

4.9. عملية تقييم ما بعد الإشغال:

تركز عملية تقييم ما بعد الإشغال على كل من الأبحاث النظرية والميدانية والتقييم الفعلي للبيئة المبنية نفسها.

5.9. مراحل وخطوات عملية تقييم ما بعد الإشغال:

أ. تخطيط عملية تقييم ما بعد الإشغال: تساعد هذه المرحلة في توجيه وتوضيح كيفية بدء وتنظيم عملية تقييم ما بعد الإشغال للمباني. حيث تتطلب هذه الخطوة ثالث أمور رئيسية:

0- الاستطلاع ودراسة الجدوى (حجم ومحددات الدراسة بالكامل)

7- تنظيم الموارد (تعيين الجدول الزمني للدراسة، التمويل، العاملين)

3- تخطيط البحث (أساليب وطرق جمع المعلومات وتحليلها) (الصادق تاهمي مجاهد صليحة ،

(2020)

خلاصة:

تعتبر التنمية المستدامة متطلب في التصميم وتخطيط المدن للبيئة السكنية، من المواضيع التي يجب الاهتمام بها في الوقت الراهن والتي تستهدف استخدام موارد البيئة بما يحقق لها الاستخدام المتوازن والأمن، وهذا لما تحمله من عناصر الارتقاء بمستوى الحياة.

فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مجموعة من المفاهيم العامة والمعايير التصميمية والتقييمية التي تخص مجال بحثنا حيث أردنا أن تكون مدخلا لموضوع دراستنا، وهدفنا من خلال ذلك هو تبسيط هذه المفاهيم للقارئ وإعطائه نظرة شاملة عن الموضوع.

الفصل الثاني

الدراسة التحليلية للمدينة والحي المعني بالدراسة

محتوى الفصل:

1. الدراسة التحليلية للمدينة
2. الدراسة السيسيو اقتصادية
3. الدراسة العمرانية للمدينة
4. الدراسة التحليلية للحي المعني

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل الى تقديم مجال الدراسة واهم الخصائص المميزة له والتعرف على عناصره البارزة التي تميز مدينة بوسعادة في البداية، ثم سنتطرق في الجزء الثاني الي تحليل الحي الذي تم اختياره كعينة للدراسة، الحي الذي وقع عليه الاختيار من الاحياء القديمة والبارزة بالمدينة حي 110 مسكن هو سكن جماعي اجتماعي تم انشاء هذا الحي كسكن وظيفي لقطاع التعليم وسنركز على اهم العناصر التي تخص وذات علاقة بالدراسة والعلاقة التي تربط البيئة الاجتماعية والرضا السكني.

1. الدراسة التحليلية للمدينة:

1 تقديم مدينة بوسعادة:

بوسعادة مدينة جزائرية تقع على بعد 242 كلم جنوب العاصمة الجزائرية .من مسمياتها مدينة السعادة وكذا مدينة العظماء وبوابة الصحراء نظرا لكونها أقرب واحة إلى الساحل الجزائري. عرفت بوسعادة منذ القدم كمركز تجاري مهم ينتج ويسوق فيها الحلي والمجوهرات الفضية والسجاد والصناعات التقليدية أخرى كالخناجر (الموس البوسعادي) التي حمل اسم المدينة. إضافة لكونها مركزا تجاريا للرحالة، فهي موقع سياحي وطني خاصة في فصل الشتاء. وتشتهر في الصيف بجمال منظر الواد المسمى واد بوسعادة واهم مناطق الواد هي طاحونة فيريرو قلعة الجمل جنان الرومي الحجرة الطايحة المقطع المغارات السبعة عين بن سالم.

2 موقع مدينة بوسعادة:

1-2 الموقع الجغرافي:

تقع بلدية بوسعادة على السفوح الشمالية الشرقية لسلسلة جبال أولاد نايل بالأطلس الصحراوي محصورة بين كتل جبلية من الجهة الشمالية الغربية وكذلك الجنوبية وبين المناطق المنخفضة في الجهة الجنوبية الشرقية والشرقية، كما أنها تقع في الجهة الجنوبية الغربية لحوض شط الحضنة على خط طول 4,11 درجات شرقا وخط عرض 35,13 درجة شمالا، وبصفة عامة فهي تشكل أحد الأقطاب الرئيسة لمنطقة السهوب.

2-2 الموقع الإداري:

تمتد بلدية بوسعادة على مساحة إجمالية قدرها 255 كم²، ويحدها ما يلي:

✓ الشمال بلدية أولاد سيدي إبراهيم

✓ الشمال الشرقي بلدية المعارف

✓ الشرق بلدية الحوامد

✓ الغرب بلدية تامسة

✓ الجنوب الشرقي بلدية ولتام

✓ الجنوب الغربي بلدية الهامل

2-3 الموقع الفلكي:

تقع بين خطي طول 11°، 4° شرقا ودائرتي عرض 13°، 35° شمالا.

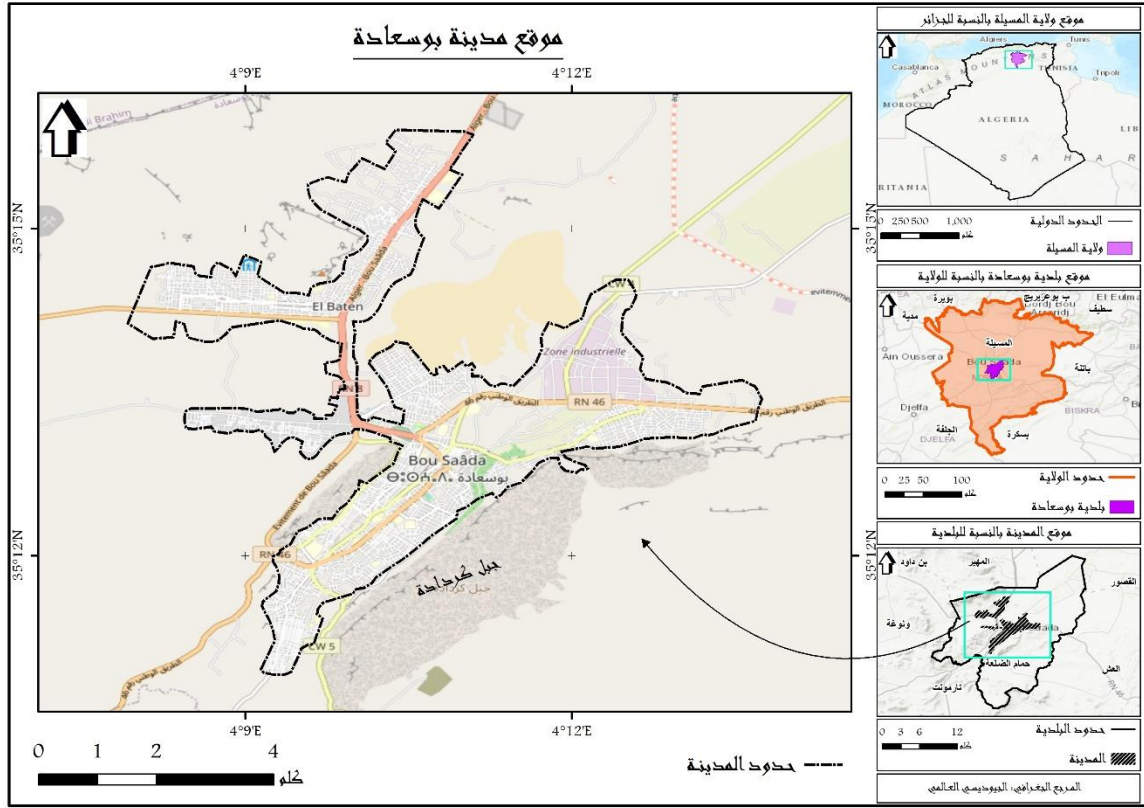
2-4 الموقع:

إن كان الموقع يعرف بالمكان الأولي للمدينة بالنسبة للعناصر الطبيعية المحلية، فمدينة بوسعادة قامت على

موضع جد هام بقربها من المنابع المائية مثل واد بوسعادة وواد ميطر ووجودها على أرض سهلية بمتوسط

ارتفاع يتراوح بين 460 و 496 متر.

الخريطة رقم (01)



المصدر: إعداد الطالبة 2022.

3 الدراسة الطبيعية

سنتطرق في هذا الجزء لدراسة الخصائص المميزة لمدينة بوسعادة.

3-1 الجبال

- جبل كردادة في الجهة الجنوبية الشرقية بارتفاع يقدر بـ: 947م.
- جبل أمبخيرة في الجهة الغربية بارتفاع يقدر بـ: 772م.
- جبل معلق بأقصى الجنوب بارتفاع يتراوح بين (1028 - 1213م).
- منكب سيدي إبراهيم والذي يقع شرق جبل كردادة بارتفاع يقدر بـ: 718م

2-3 كثبان الرملية

توجد في الجهة الشرقية للمدينة، جيولوجيا تتألف من الكلس صلصال جوراسي طباشير (*crétacé*)، تتراوح بين (400 م إلى 550 م).

3-3 الوديان

أما فيما يخص المنخفضات، فهي تتميز بوجود شبكة هامة من الأودية أهمها منخفض واد بوسعادة ومنخفض واد ميطر.

4-3 الانحدارات

المنطقة المعمرة تقع على انحدار ذو ميل يتراوح بين 3-8% وهي متواجدة بين سلسلة من الجبال.

5-3 البنية الجيولوجية

إن التحليل الجيو تقني لحوض الحضنة بصفة عامة ناتج عن النتوءات، وانكسارات ضخمة عرفت المنطقة سببها التعرية الريحية أحدثت توضعات قارية خلال عصر الأيوسان العلوي والأوليغوسان، أخذت شكلها الحالي في نهاية الميوسان والبليوسان، هذه الأشكال هي عبارة عن ترسبات تكونت عبر الأزمنة الجيولوجي.

6-3 الشبكة الهيدروغرافية

يخترق مجال الدراسة (02) من الأودية المهمة، واد ميطر وواد بوسعادة بالنسبة لواد ميطر،

فإن مصدر تمويله هي المياه الآتية من مرتفعات "جبل بودنزير"، والتي تصل أعلى قمة بها إلى 1416 م أما

واد بوسعادة فيأخذ مجراه ابتداء من مرتفعات "عين أغراب الذي يبلغ ارتفاعه 1500 م، تجتمع بعدها، لتصب

في شط الحضنة و الذي يقدر ارتفاعه 400م عن سطح البحر، أما على السهل فإن هذه الأودية ، يزداد

عرضها و بالتالي تكون أراضي ذات تعرية مائية كبيرة .أما عن المتوسط السنوي للتدفق فهو يقدر ب

1000 م³/ثا وهو متوسط يرجع إلى فترة زمنية طويلة و هذا ما يجعل إمكانية إقامة حواجز مائية ضروري

للحد من قوة الجريان "التعرية المائية" من جهة ، و تغذية الأصمطة المائية من جهة أخرى.

7-3 المناخ

موقع بوسعادة في منطقة الحضنة التي تتميز بمناخ يتراوح بين المعتدل والقاري، حيث كمية التساقط جد

ضئيلة وغير منتظمة. يتميز مناخ بلدية بوسعادة بشتاء بارد قليل الأمطار وصيف حار وجاف على غرار

المناخ القاري، إذ موقعها الجغرافي بين منطقتين متباينتين حيث تعتبر منطقة انتقالية بين مناخ شبه رطب

بالشمال وآخر جاف بالجنوب، هذا ما يفسر تعرضها لتيارات هوائية شمالية باردة شتاء وجنوبية حارة صيفا.

II. الدراسة الاجتماعية والاقتصادية للمدينة

1 النمو السكاني للمدينة:

الجدول التالي يوضح التطور السكاني لمدينة بوسعادة بالنسبة لمسيلة خلال الفترة الممتدة من 1966 الى

2008 ويبين التباين الموجود خلال هذه الفترة في النمو السكاني الذي يجعلها ثاني تجمع حضري بعد

مسيلة.

جدول 1 : التطور السكاني للمدينة

2008	1998	1987	1977	1966	المدينة
123236 ن	102245 ن	69620 ن	50369 ن	26021 ن	بوسعادة
151719 ن	121683 ن	82877 ن	50708 ن	35377 ن	المسيلة

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، 2008.

- بلغ عدد سكان بلدية بوسعادة 125573 نسمة في عام 2008 ويمثل وزنا إحصائيا قدره 12.67% من إجمالي سكان الولاية.

- ويمثل السكان المتكثرون، الذين يتوزعون بشكل غير متساو على الأراضي المجتمعية، 89 في المائة من سكان البلديات و 11 في المائة من سكان المنطقة الثانوية.

2 التركيب السكاني:

جدول 2: يوضح التركيبة العمرية لسكان مدينة بوسعادة

أكبر من 60 سنة	160 - 18]	118 - 6]	16 - 0]	الفئة
6081 ن	59588 ن	29186 ن	26754 ن	العدد
5%	49%	24%	22%	النسبة

المصدر: مكتب الإحصاء بلدية بوسعادة 2008.

جدول 3: تركيبة سكان مدينة بوسعادة من حيث الجنس

الجنس	ذكور	إناث
العدد	57546 ن	64064 ن
النسبة	47,32%	52,68%

المصدر: مكتب الإحصاء ببلدية بوسعادة، 2008.

3 التركيبة الاقتصادية للسكان:

بلدية بوسعادة بها من الشباب منهم 43.19% بين 0 و 19 سنة، والفئة العمرية العاملة 63623 أو 50.66% من السكان، والذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 34 سنة 28.50%، وبين 35 و 59 سنة 22.15%، وهذا رصيد حقيقي للاقتصاد.

III. الدراسة العمرانية لمدينة بوسعادة:

اشتهرت هذه المدينة بأبنيتها المعمارية التي تغلب عليها فنون العمارة الإسلامية وشهدت مدينة بوسعادة نموا ملحوظا في المساجد والأبنية العمرانية المختلفة التي تظهر فيها الروح الإسلامية والطرز الهندسي الرائع.

1 أصل تسمية بوسعادة:

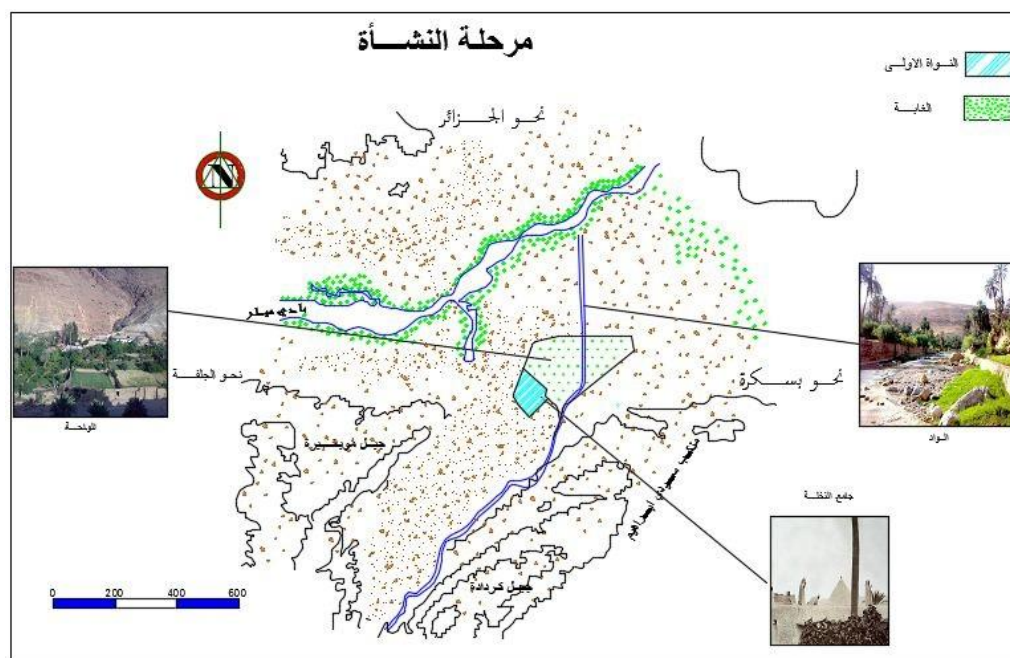
يقال إن تسمية "بوسعادة" جاءت نتيجة ابتهاج وغبطة مؤسسها للموقع الذي اختاره، وهذا لاحتلالها موقع هام في المنطقة الواقعة بين منطقتي الحضنة ومنطقة أولاد نايل ويعود تاريخ تأسيسها إلى القرن (6هـ) على يد "سليمان بن ربيعة" والذي يرجع أصله إلى الساقية الحمراء.

2 مراحل التطور التاريخي:

2-أ المرحلة الأولى تشكل النواة

كانت أول نواة لنشوء المدينة هي "مسجد" الذي أسسه "سيدي ثامر" ومن ثم تم إنشاء سكنات حوله لعائلته، وكذا تلاميذه وأتباعه، وهكذا تم تأسيس القصر والذي يتميز بالنسيج العضوي المتراس على طول الأزقة والشوارع والذي يعتمد على البساتين المحيطة به للمعيشة، والتي تحتوي على واحات للنخيل. وكان السبب في اختيار المكان القريب من الوادي هو أنه يعتبر مصدر هام من مصادر المياه في المنطقة وكذا لخصوبة الأراضي المحيطة به، وقد ظهرت في هذه الفترة عدة أحياء هي حي العاشاشة، أولاد عتيق، ثم توالى ظهور أحياء أخرى.

مخطط 1 : مرحلة النشأة



المصدر: اعداد الطالبة 2022

2-ب المرحلة الثانية الاحتلال الفرنسي 1849 - 1962: وتنقسم هذه المرحلة لفترتين:

الفترة 01: 1849-1902:

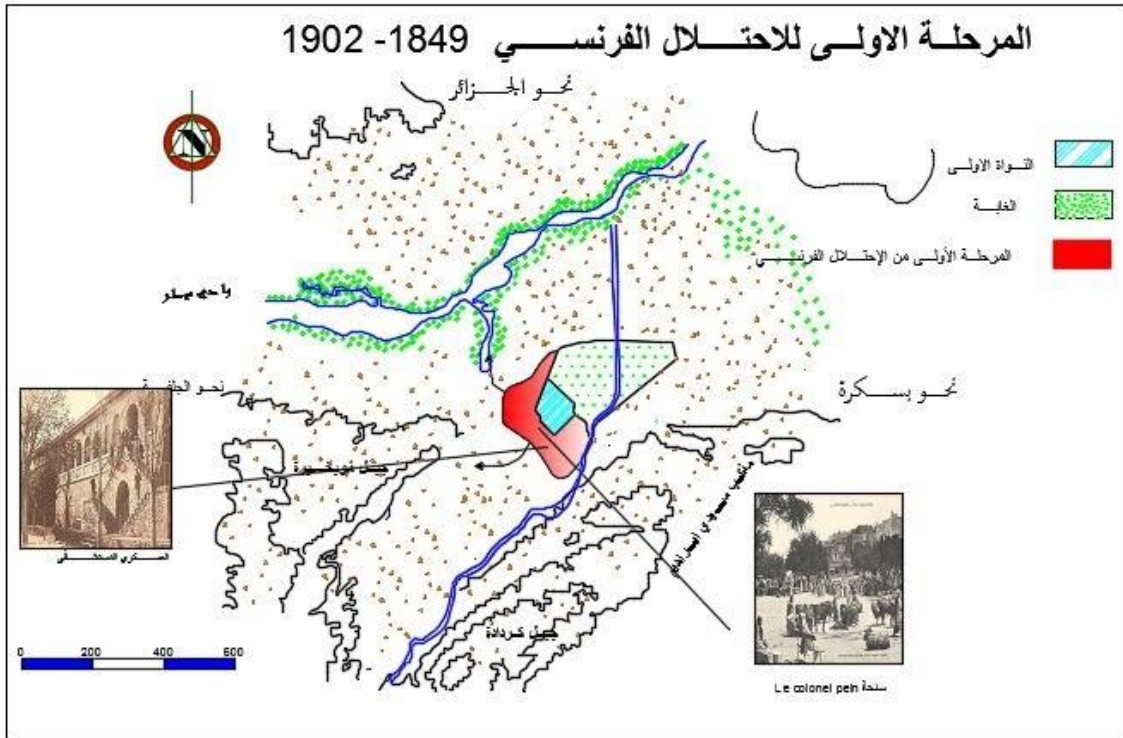
عمل المستعمر الفرنسي في هذه الفترة بتقسيم المدينة إلى قسمين من الناحية الشمالية أولاد عتيقة ومن الناحية الجنوبية المامين على حافة واد بوسعادة.

- 1849 سقطت المدينة تحت الاحتلال.

- 1853 إنشاء المستشفى.

- 1860 إنشاء الساحة العمومية تتوسط المدينة.

مخطط 2: المرحلة الاولى للاحتلال



المصدر: اعداد الطالبة 2022

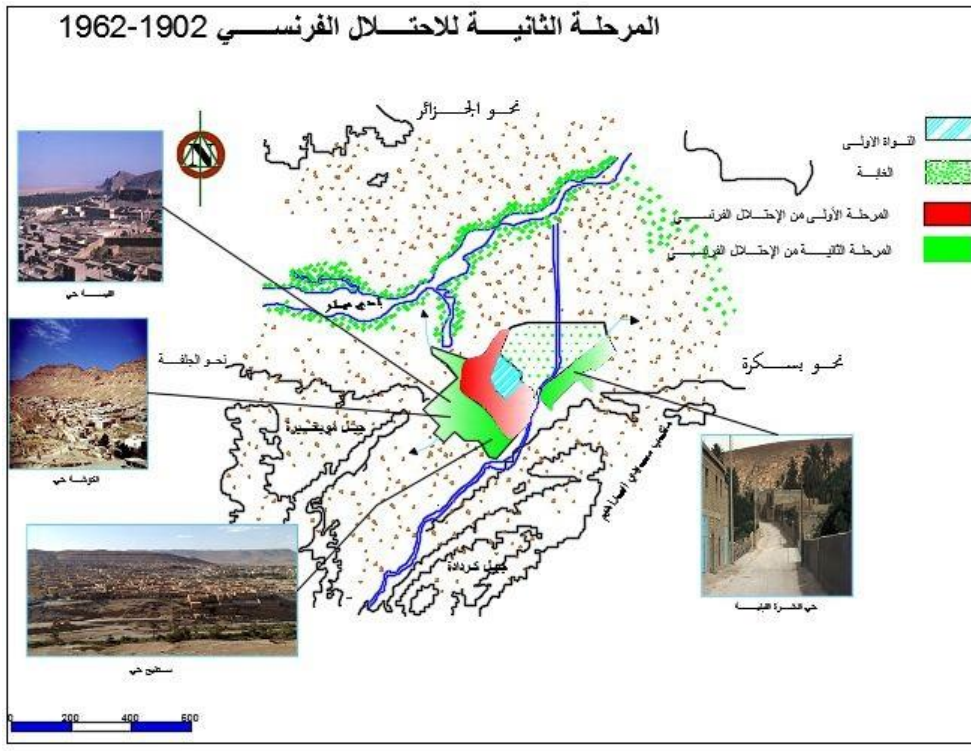
الفترة 02: 1902-1962

- 1902 أصبحت المدينة تابعة للجزائر العاصمة.

- 1923 بداية تسجيل السكان في الحالة المدنية.

- 1938 ادخال الكهرباء للمدينة.

مخطط 3: المرحلة الثانية للاحتلال



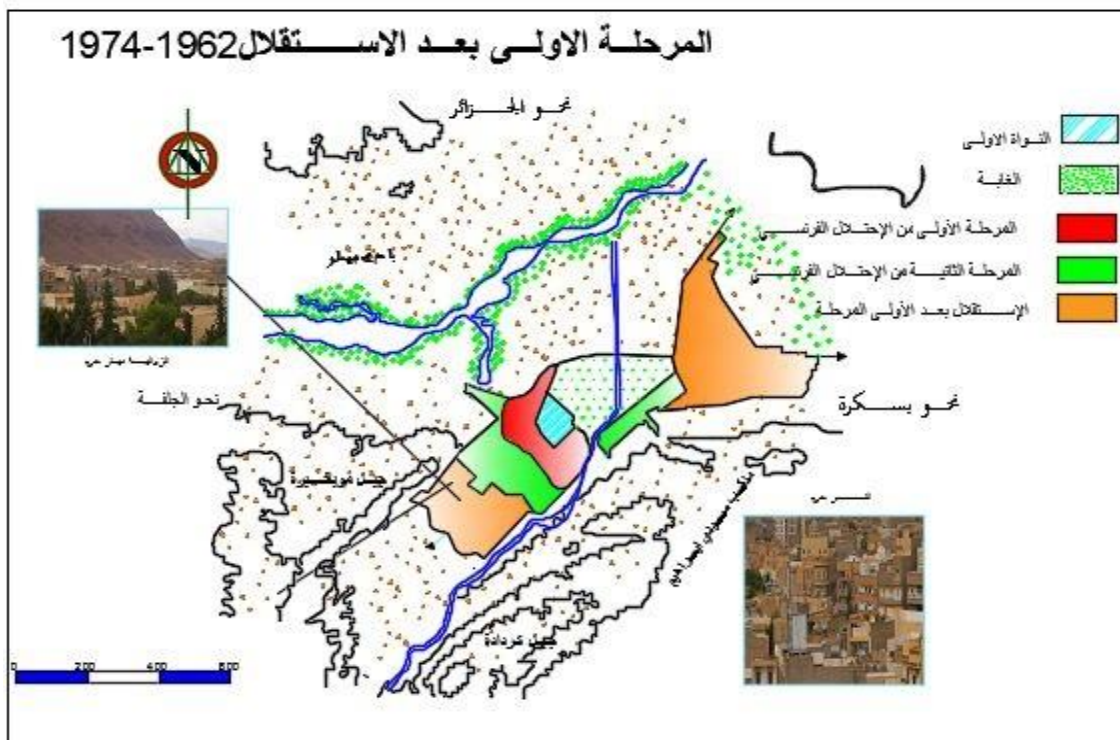
المصدر: من اعداد الطالبة 2022

2- ج المرحلة الثالثة ما بعد الاحتلال الفرنسي 1962

الفترة الأولى 1962-1974:

فبعد الاستقلال مباشرة وخروج الاستعمار الفرنسي تسارعت وتيرة الهجرة، وذلك لعدة عوامل من أبرزها تحسين ظروف المعيشة و البحث عن فرص عمل، وتزايد الهجرة الريفية من ناحية ثانية فازدادت الأحياء الموجودة اتساعا فتوسع حي الكوشة و هي الدشرة القبلية وصارت أحياء كبرى أكثر من بعض القرى .

مخطط 4: المرحلة الاولى بعد الاستقلال



المصدر: من اعداد الطالبة 2022

الفترة الثانية 1974 – 1933

طبقا للتقسيم الاداري لسنة 1974، تحولت بوسعادة والتي كانت مقر دائرة إلى ولاية المسيلة المستحدثة بموجب

ذلك التقسيم، فتحولت إلى تجمع ثاني بعد المسيلة ثم تلتها التجزئات التالية

التجزئة (01)، (03)، (06) في حي محمد شعباني.

التجزئة (02) في جنان بلقزوي.

التجزئة (04) و(05) في سيدي سليمان

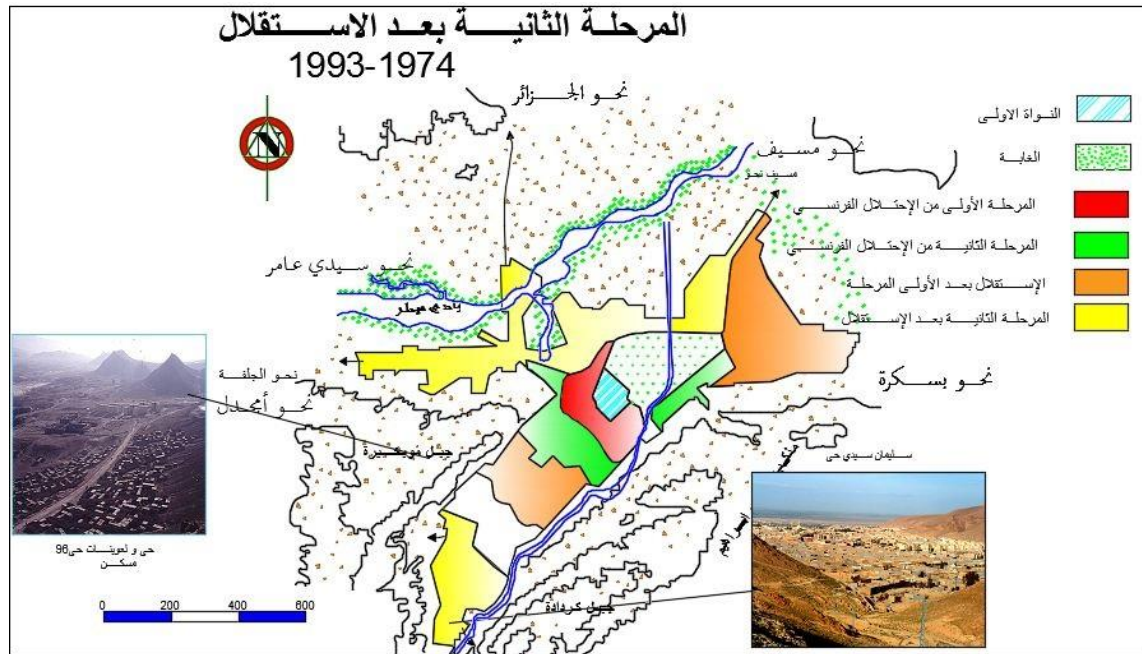
تجزئة هواري بومدين وسليمان عميرات.

هذه التجزئات أصبحت أحياء كبيرة ومنها من طغى علىها البناء الفوضوي.

ومع تسارع النمو الديمغرافي وتكاثف النزوح الريفي لأسباب اقتصادية، تسارعت وتيرة النمو العمراني للمدينة ولعدم

قدرة المؤسسات المحلية على تسيير هذه الظاهرة وتأطيرها نشأت ظاهرة البناء الفوضوي

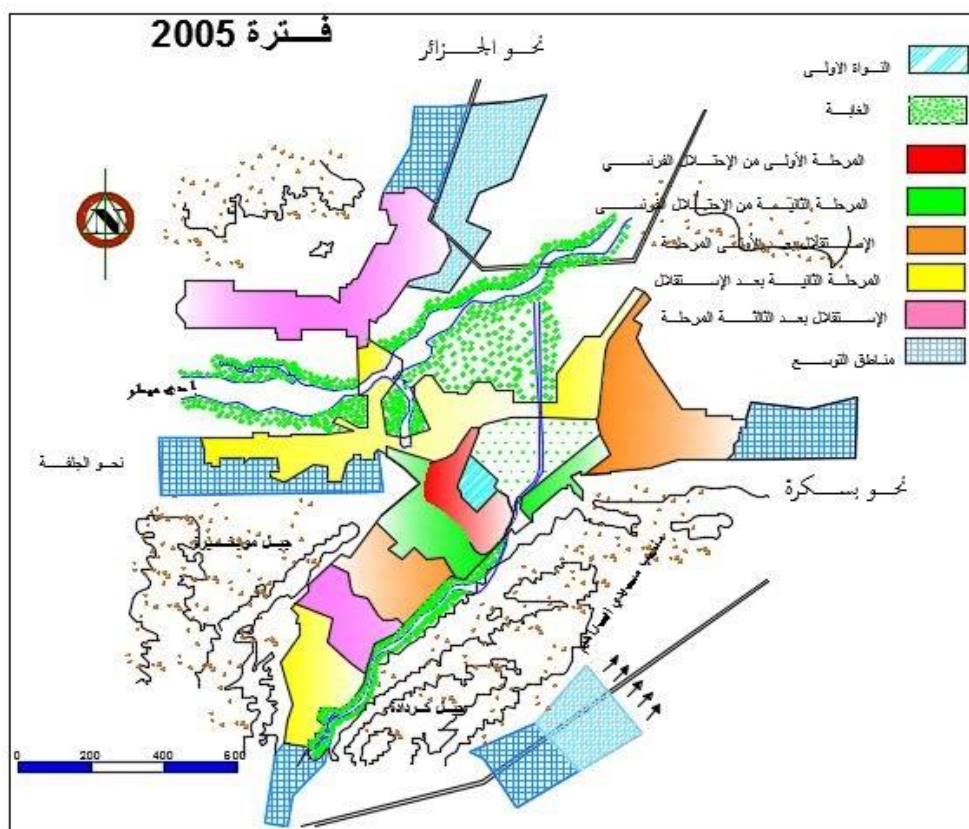
مخطط 5: المرحلة الثانية بعد الاستقلال



المصدر: من اعداد الطالبة 2022

و نظراً لغياب استراتيجية تنموية للبلديات المجاورة ، بالإضافة إلى تدهور الوضع المنية التي سادت المنطقة ، الأمر الذي استدعى إلى مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير في أقل من 10 سنوات.

مخطط 7: الفترة 2005



المصدر: من اعداد الطالبة 2022

3 الهيكلة العامة للمدينة:

تحتوي مدينة بوسعادة على ثلاثة أنواع من الطرق هي:

3-أ الطرق الوطنية: تتمثل في:

الطريق الوطني رقم 08 الرابط بين (بوسعادة الجزائر) يمتد داخل مجال البلدية بـ (8.5 كلم)

الطريق الوطني رقم (89) الرابط بين (بوسعادة الجلفة) يمتد على مسافة (7.9 كلم) داخل مجال البلدية من الجهة الغربية.

الطريق الوطني رقم (46) باتجاه بسكرة يمتد على مسافة (17.5 كلم) داخل مجال البلدية بالجهة الجنوبية.

3-ب الطرق الولائية: تتمثل في:

الطريق الوطني رقم (38) يربط بلدية بوسعادة بالجهة الغربية مروراً ببلدية امجدل.

الطريق الولائي رقم (05) يربط (بوسعادة برج ولتام) ذو طول خطي يقدر ب (12 كلم) باتجاه جنوب البلدية، يعتبر هذا الطريق همزة وصل بين الشمال والجنوب.

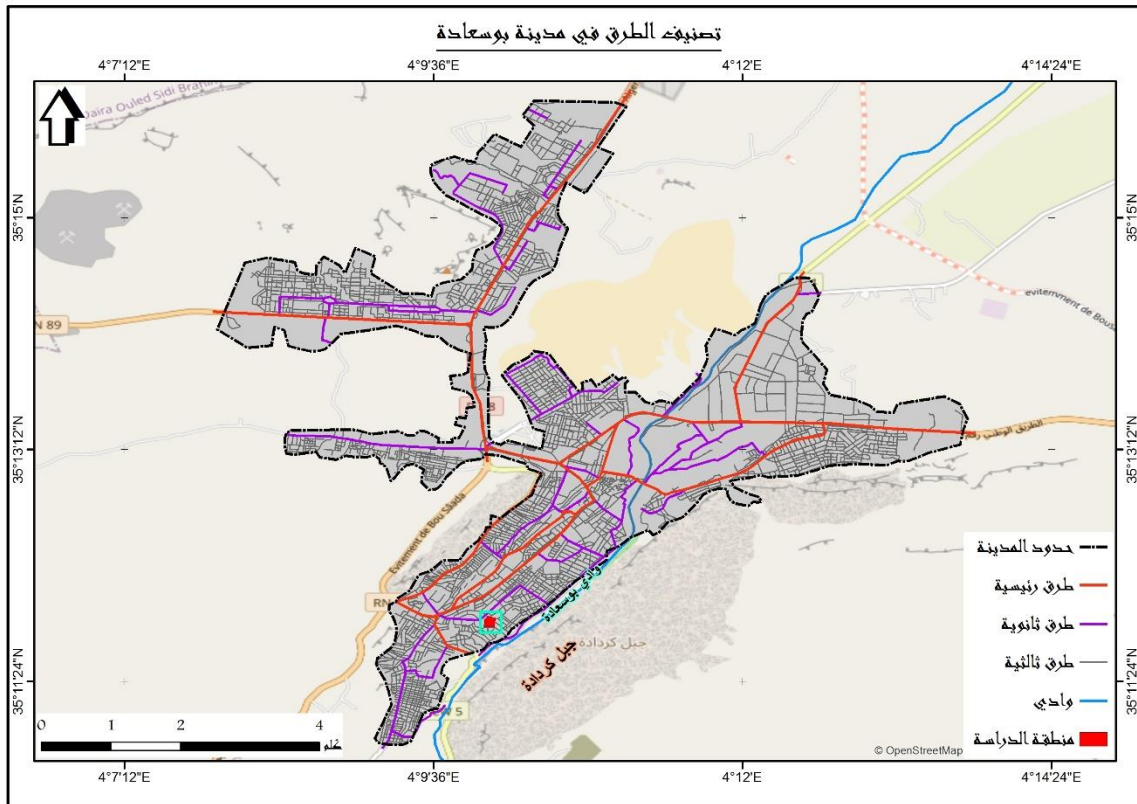
الطريق الولائي رقم (04) هذا الطريق باتجاه بلدية المعاريف في الشمالية الشرقية مروراً بمحيط الاستصلاح المعذر، يقدر طوله ب (12) كلم.

3-ج الطرق البلدية:

تضم حالياً طريق بلدي بين بوسعادة و نقب ميطر طوله (07) كلم، وهناك طريق آخر يربط

بوسعادة والقرية الفلاحية (المعذر) بطول (10.5) كلم.

خريطة 2: تصنيف الطرق في المدينة



المصدر: من اعداد الطالبة 2022

3- دراسة البيئة العمرانية:

يتربع الحي على مساحة عقارية قدرت ب 2 هكتار تشمل الإطار المبني والغير المبني

3-أ الإطار المبني:

تقدر مساحة الإطار المبني ب 2925 متر مربع، من المساحة الاجمالية أي بنسبة 14.6% من إجمالي المساحة.

3-ب الإطار غير مبني:

المساحات الحرة. طرقات. مساحات لعب. مساحات خضراء. مواقف سيارات حيث قدرت مساحتها ب 17075 متر مربع من المساحة الاجمالية أي بنسبة تقدر ب 85.5%

مخطط 08: التركيبة العمرانية للحي



المصدر: من اعداد الطالبة 2022

3- ج التجهيزات:

لا يحتوي الحي على التجهيزات الضرورية اللازمة حيث يضطر السكان للانتقال لأحياء المجاورة للحصول على الخدمات خاصة كالتجارة الأولية.

3-د المظاهر التي يعاني منها مجال الدراسة:

احتياجات ومتطلبات الساكنين مع مرور الوقت أدت 220 بهم للتغيير في البيئة السكنية له لتلبية حاجياته داخل المسكن ما نتج عنها تغيير على مستوى الواجهات والتصميم الداخلي والاجزاء المشتركة مما أدى الى تشويه الصورة الجمالية للحي

- التغيير في الواجهات

عامل الحرمة له تأثير كبير على الساكنين في تغيير الواجهات بغلق النوافذ والشرف بشكل جزئى او كلي وتزويدها بالشبابيك لدواعي امنية

صورة 1: صور توضح التغيير على مستوى الواجهات



المصدر: من طرف الطالبة 2022



المصدر: من طرف الطالبة 2022

- لون الواجهات

نلاحظ اللون الأصفر الباهت نتيجة العوامل الخارجية القاسية

صورة 2: صور توضح لون العمارات



المصدر: من طرف الطالبة 2022



المصدر: من طرف الطالبة 2022

- المساحات الخضراء

نلاحظ غياب شبه كلي للمساحات الخضراء بالحي

صورة 3: صورة توضح غياب المساحات الخضراء



المصدر: من طرف الطالبة 2022

- التصميم الداخلي للحي

غالبية أعربوا عن عدم رضاهم على التصميم الداخلي للمسكن ويمكن ملاحظة هذا من التغييرات الكثيرة على مستوى الواجهات

صورة 4: صورة للحي



المصدر: من طرف الطالبة 2022

خلاصة

من خلال الدراسة التحليلية التي قمنا بها لمدينة بوسعادة ثم الحي المعني بالدراسة يمكن استنتاج مجموعة من الخصائص التي تتمثل فيما يلي :

- أظهرت لنا الدراسة التاريخية للمجال العمراني أن المدينة في توسع مستمر عبر الزمن، وهذا ما ترتب عنه تزايد في الطلب والاحتياج السكني.
- لتغطية الاحتياج السكني قامت المدينة بإنجاز مجموعة من البرامج السكنية الجماعية الاجتماعية الموجهة للسكان ذوي الدخل المحدود
- من خلال الدراسة التحليلية للحي المعني تبين لنا أن هناك حالات عدم رضا عن البيئة السكنية.

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

محتوى الفصل:

تمهيد

1. التقييم ما بعد الاشغال للبيئة السكنية باستخدام استمارة مقابلة
2. المعالجة الاحصائي باستخدام برنامج SPSS
3. اختبار كاي تربيع للاستقلالية
4. طريقة المعالجة (مربع كاي) باستخدام برنامج SPSS
5. نتائج التحليل

خلاصة

تمهيد:

بعد الفراغ من دراسة المفاهيم الأساسية للبحث منها المرونة في التصميم ثم الرضا السكني وأخيرا التقييم ما بعد الاشغال ثم في المقام الثاني التطرق لحالة الدراسة (دراسة التحليلية)، ل يتم في هذا الجزء اعتماد مفاهيم الجزء النظري (من خلال استمارة مقابلة) على حالة 110 مسكن كحالة دراسة.

من المعلوم أن المشاريع السكنية بالجزائر لاسيما المتعلقة بالسكن الاجتماعي تفتقد لمفهوم المرونة التصميمية من جهة ومن جهة ثانية تعتبر منتوجا موجها للاستهلاك من طرف الساكنين المستقبليين نظرا لتغيبيهم المتعمد في مرحلتي التخطيط والتصميم وقد يمتد ذلك لمرحلة التسيير. ثم السياسة السكنية الجزائرية الخاصة بالسكن الجماعي تتيح للأسرة الواحدة فرصة الحصول على مسكن مرة واحدة بدون إمكانية الانتقال وتغيير المسكن التي تفرضها الظروف الاجتماعية والاقتصادية. هذا الوضع يجر لا محالة للتفاوت في درجات الرضا السكني باعتباره متغير غير قار وفق متغير الزمن والمعبر عنه عموما بالتغيرات العشوائية على مستوى البيئة السكنية، إذ يتم اللجوء للتغيير على مستوى المسكن الذي لا يتوفر فيه مرونة التصميم لتحقيق الرضا الذي يمكن تصحيحه بالتعديلات التي بدورها تكون تغييرات عشوائية تؤثر على الجانب الجمالي للمسكن وصحة الساكنين.

في هذا الجزء نسعى الى التحقق من فرضيات وذلك باعتماد استمارة بحث (الموجهة لسكان 110 مسكنا اجتماعيا) باستخدام منهجية التقييم ما بعد الاشغال ثم معالجتها احصائيا باستخدام اختبار كاي تربيع للاستقلالية، وذلك بقياس درجات الرضا السكني والذي بدوره مرتبط بغياب المرونة التصميمية.

1 التقييم ما بعد الاشغال للبيئة السكنية باستخدام استمارة مقابلة:

الدراسة تستلزم معلومات واقعية معاشه لإعطاء بعض من الحقائق الخاصة بالبيئة السكنية وتفاصيل توضح مدى الرضا وما ينتج عليه على مستوى المسكن وعليه تم اعداد استمارة مقابلة موجهة لأرباب الاسر لحي 110 مسكنا اجتماعيا بمدينة بوسعادة.

تضمنت الاستمارة الموضحة في الملحق (رقم 1) مجموعة من الأسئلة:

- معلومات عامة حول السكن والسكان (اسم الحي - رقم العمارة -رقم المسكن -الطابق -ملكية السكن
- نمط المسكن -عمر المستجوب والمهنة -عدد الافراد -سنة القدوم-مدخول الاسرة)
- أسئلة مفتوحة حول التغييرات والتحويلات على مستوى المسكن داخليا وخارجيا:
- ماهي المستويات التي تم التغيير على مستواها داخليا وهل تمت باستشارة مهندس؟
- على أي مستوى تم التغيير في الواجهة؟
- مدى رضا الساكنين على البيئة السكنية الخاصة بهم؟
- الصورة العامة للحي ومدى تأثيرها على الرضا السكني اتجاه البيئة السكنية الخارجية

2 المعالجة الاحصائي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية (برنامج

SPSS):

يعد SPSS من البرامج الإحصائية الأكثر استعمال وشيوعا من طرف الباحثين في مجالات علمية منها البحوث الاجتماعية، التربوية، الفنية، الزراعية بالأخص في علوم التسيير والعلوم الاقتصادية بصفة عامة. وكلمة SPSS هي اختصار للمسمى الكامل للبرنامج

(*Statistique package for social science*) وهو والذي ترجم إلى اللغة العربية بمسمى الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية، ويعمل هذا البرنامج على تسهيل وتبسيط و سرعة انجاز الحسابات.

3 اختبار كاي تربيع للاستقلالية

يستخدم اختبار كاي تربيع للاستقلالية لدراسة العلاقة بين متغيرين لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين المتغيرين ام لا تتم طريقة كاي تربيع وفق الخطوات التالية:

أ تحديد مستوى المعنوية (الفا) ، بالقيمة المسماة *P-Value* والتي تحسب من البيانات المتوفرة، حيث سيتضح عن طريق المقارنة بين القيمتين من وجود علاقة بين المتغيرين من عدمها.

ب صياغة الفرضيات: فرضية العدم والفرضية البديلة

▪ الفرض الصفري أو العدم: لا توجد أي علاقة بين المتغيرين ويرمز لها بـ H_0 ، حيث تفترض صحة هذه الفرضية أي المتغير الأول مستقل عن المتغير الثاني.

▪ الفرض البديل H_1 : يفترض بوجود علاقة بين المتغيرين و يتم تأكيده في حالة نفي الفرض الصفري أو العدم.

ج مستوى المعنوية (ألفا): يتم اختيار قيمته منذ البداية هذه القيمة يمكن القول بأنها تمثل احتمال الوقوع في خطأ في الاختبار يسمى خطأ من النوع الأول وهو رفض فرض العدم H_0 مع أنه صحيح. بمعنى أن يستنتج الباحث بناء على البيانات المتوفرة أن هنالك علاقة بين المتغيرين مع أنه لا توجد علاقة وهو استنتاج خاطئ.

هذه القيمة التي يحددها الباحث يقوم بمقارنتها بقيمة تسمى p -value والتي يتم حسابها يدويا أو باستخدام البرامج الاحصائية $SPSS$ ، غالبا ما يتم استخدام قيمة الفا على أنها 0.01 أو 0.05، و الاختيار يرجع للباحث و مدى مجال الخطأ الذي يود أن يسمح به، حيث في حالة اختيار الفا = 0.01 فإن نتيجة الاختبار تكون أدق، في الدراسات الاجتماعية يعتمد ألفا 0.05

د P -Value يمكن الإشارة إليها إلى أنها مقياس لتوضيح إلى أي مدى لدينا إثبات أو دليل لنرفض فرض العدم (H_0) و نأخذ بالفرض البديل (H_1) في الاختبار الذي لدينا.

كل ما كانت قيمة P -Value منخفضة كل ما كان لدينا إثبات أو دليل أقوى ضد صحة فرض العدم أو قبول فرض العدم، وبالتالي، كلما قلت القيمة نميل أكثر إلى قبول الفرض البديل.

هـ قوم بتحديد درجة الحرية (مجموع السطور - 1) X (مجموع الأعمدة - 1)

و نقوم بحساب مربع كاي كما تبينه العلاقة التالية

$$\chi_0^2 = \sum_{i=1}^k \frac{(O_i - E_i)^2}{E_i}$$

حيث :

O_i تمثل التكرار المشاهد للنتيجة رقم i

E_i تمثل التكرار المتوقع المناظر للنتيجة رقم i

- يتم مقارنة قيمة كاي تربيع المحسوبة بالعلاقة مع القيمة الجدولية (القيمة الجدولية تعرف بتقاطع درجة الحرية في الصفوف مع قيمة ألفا في الأعمدة) وتسمى القيمة الحرجة.

- في حالة قيمة كاي المحسوبة أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية "القيمة الحرجة" يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل أي هناك علاقة أو ارتباط بين المتغيرين.
- في حالة قيمة كاي المحسوبة أقل من قيمة كاي الحرجة يقبل الفرض الصفري وبالتالي يرفض الفرض البديل، أي ان المتغيرين مستقلان لا يوجد ارتباط أو علاقة.
- أما باستخدام برنامج *SPSS* فيكفي مقارنة مستوى المعنوية المحددة مسبقا "ألفا" مع مستوى المعنوية P -*Value* التي تحصلنا عليها بالاختبار، في حال قيمة P -*Value* أكبر من قيمة مستوى المعنوية "ألفا" بناء على قيمة اختبار كاي تربيع للاستقلالية، نقدر بأنه يوجد دليل كافي لقبول فرض العدم، و بالتالي، يمكن القول بأن المتغيرين تحت الدراسة مستقلين و لا يؤثر أحدهما على الآخر. أما في حال قيمة P -*Value* أصغر من قيمة مستوى المعنوية "ألفا" بناء على قيمة اختبار كاي تربيع للاستقلالية، نقدر بأنه يوجد دليل كافي لرفض فرض العدم، وبالتالي المتغيرين غير مستقلين أي يوجد تأثير متبادل بين المتغيرين. (حاجي محمد -د.الديب بلقاسم، 2020)

4 طريقة المعالجة (مربع كاي) باستخدام برنامج *SPSS*:

- المتغير التابع هو الرضا السكني
- المتغير المستقل هو مجموعة المتغيرات التي يمكن تحقيق الرضا السكني (عدد افراد الاسرة عمر المستجوب ، ...الخ).
- الفرض الصفري هو ينفي وجود علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع وهو H_0
- الفرض البديل هو وجود ارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع وهو H_1

1-4 المرحلة الأولى: البدء في عملية التحليل

صورة 5: صورة توضح عملية الادخال في البرنامج SPSS

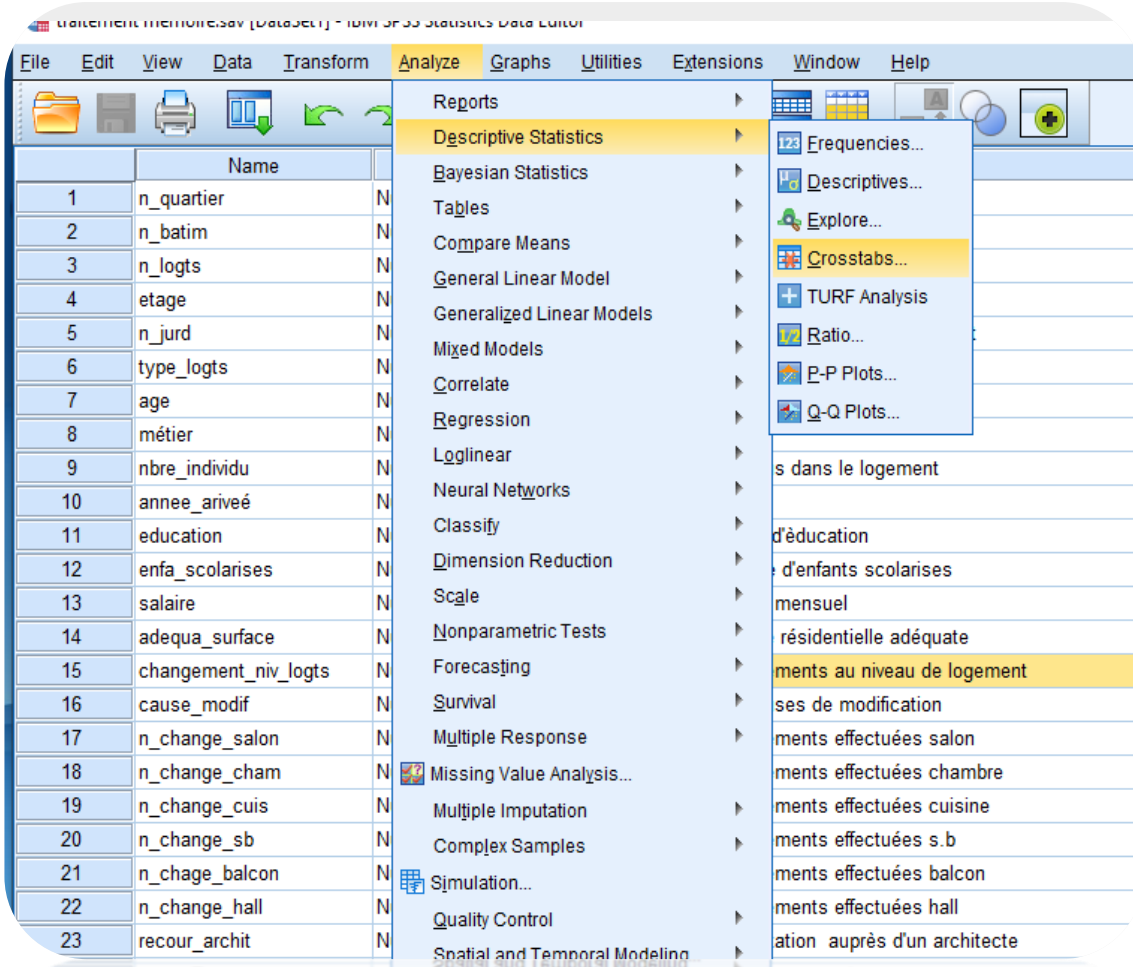
	Name	Type	Width	Decimals	Label	Values	Missing	Columns	Align	Measure	Role
1	n_quartier	Numeric	8	0	nom du quartier	{1, 110logts...}	None	8	Center	Nominal	Input
2	n_batim	Numeric	8	0	nom du batiment	None	None	8	Center	Scale	Input
3	n_logts	Numeric	8	0	numero du logts	None	None	8	Center	Scale	Input
4	etage	Numeric	8	0	n° d'étage	{0, rdc}...	None	8	Center	Scale	Input
5	n_jurd	Numeric	8	0	la nature juridique du logement	{1, propre}...	None	8	Center	Nominal	Input
6	type_logts	Numeric	8	0	type de logts	{0, f3}...	None	8	Center	Nominal	Input
7	age	Numeric	8	0	l'age de l'interviewé	{1, moins 3...}	None	8	Center	Ordinal	Input
8	métier	Numeric	8	0	métier	{0, fonctionn...}	None	8	Center	Nominal	Input
9	nbre_individu	Numeric	8	0	individus dans le logement	{0, 2 memb...}	None	8	Center	Scale	Input
10	annee_ariveé	Numeric	8	0		None	None	8	Center	Scale	Input
11	education	Numeric	8	0	niveau d'éducation	{0, primaire}...	None	8	Center	Ordinal	Input
12	enfa_scolarises	Numeric	8	0	nombre d'enfants scolarises	{1, 1}...	None	8	Center	Ordinal	Input
13	salair	Numeric	8	0	salair mensuel	{0, 18000 D...}	None	8	Center	Ordinal	Input
14	adequa_surface	Numeric	8	0	surface résidentielle adéquate	{0, oui}...	None	8	Center	Ordinal	Input
15	changement_niv_logts	Numeric	8	0	changements au niveau de logement	{0, oui}...	None	8	Center	Ordinal	Input
16	cause_modif	Numeric	8	0	les causes de modification	{1, surface i...}	None	8	Center	Ordinal	Input
17	n_change_salon	Numeric	8	0	changements effectués salon	{0, oui}...	None	8	Center	Ordinal	Input
18	n_change_cham	Numeric	8	0	changements effectués chambre	{0, oui}...	None	8	Center	Nominal	Input
19	n_change_cuis	Numeric	8	0	changements effectués cuisine	{0, oui}...	None	8	Center	Ordinal	Input
20	n_change_sb	Numeric	8	0	changements effectués s.b	{0, oui}...	None	8	Center	Ordinal	Input
21	n_change_balcon	Numeric	8	0	changements effectués balcon	{0, oui}...	None	8	Center	Ordinal	Input
22	n_change_hall	Numeric	8	0	changements effectués hall	{0, oui}...	None	8	Center	Ordinal	Input
23	recour_archit	Numeric	8	0	consultation auprès d'un architecte	{0, oui}...	None	8	Center	Ordinal	Input
24	cause_non	Numeric	8	0	les causes de ne pas recourir à un architecte	{0, matériel...}	None	8	Center	Ordinal	Input

المصدر: من طرف الطالبة 2022

- نختر من القائمة Analyze ثم نختر Descriptive statistics

- ومن القائمة الفرعية نختر Crosstabs

صورة رقم 6 : اختيار نوع تحليل (كاي تربيع)

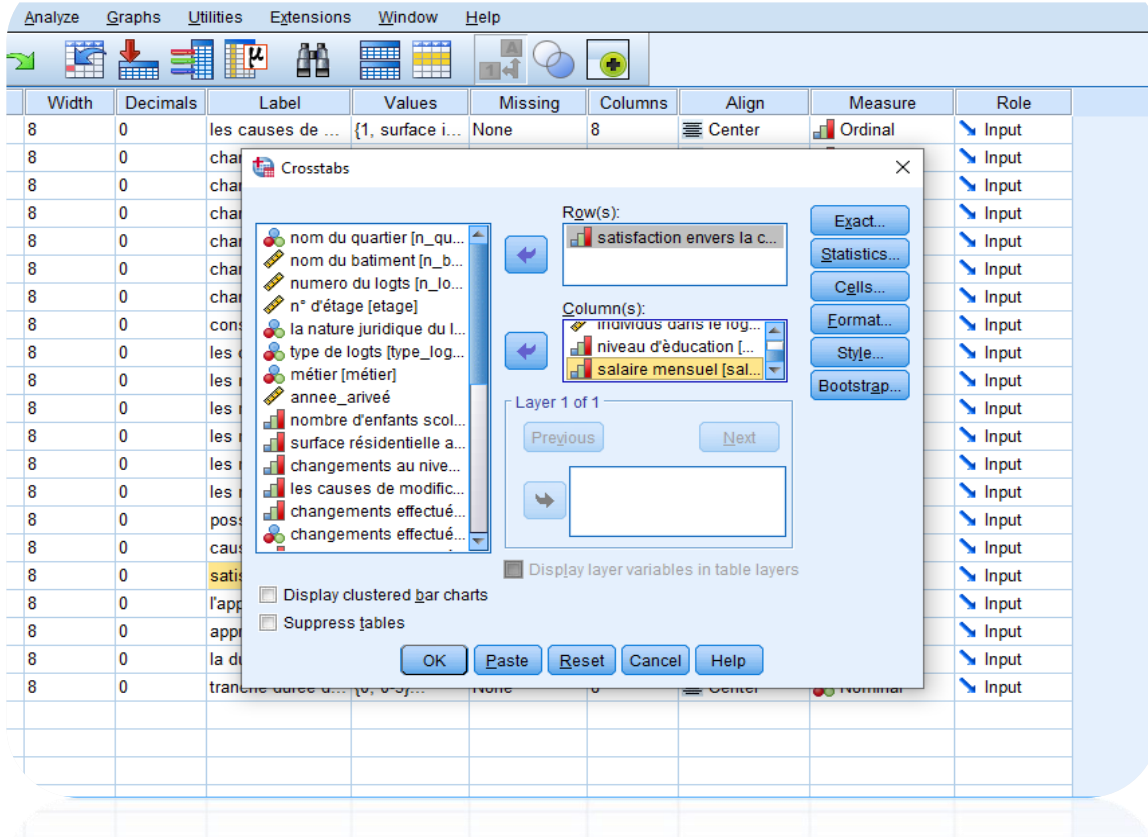


المصدر: من اعداد الطالبة 2022

Row	Column 1	Column 2	Column 3
50	u_crsude_sp	Complex samples	ments effectuées s.p
48	u_crsude_cuis	Multiple imputation	ments effectuées cuisine
48	u_crsude_cuis	Multiple imputation	ments effectuées cuisine
47	u_crsude_sal	Multiple imputation	ments effectuées salon

- نقل المتغير درجة الرضا السكني (متغير تابع) في المستطيل Row والمتغيرات الأخرى (متغيرات مستقلة) الى المستطيل Column(s) ثم اضغط على statistics
- نختار المربع Chi-square والمربع بجانب Contingency coefficient
- ثم نضغط على Continue ثم اختر ok. تظهر النتائج

صورة رقم 7: ادخال المتغير تابع والمتغير المستقل



المصدر: من اعداد الطالبة 2022



2-4 المرحلة الثانية: مخرجات المعالجة

- بعد عملية الإخراج يظهر ثلاث جداول:

جدول 4: يمثل مجموع حالات الدراسة بالنسبة المئوية

	Case Processing Summary					
	Valid		Cases Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
satisfaction envers la conception intereure * nom du quartier	89	100.0%	0	0.0%	89	100.0%
satisfaction envers la conception intereure * la nature juridique du logement	89	100.0%	0	0.0%	89	100.0%
satisfaction envers la conception intereure * type de logts	89 ^a	100.0%	0	0.0%	89	100.0%
satisfaction envers la conception intereure * l'age de l'interviewé	89 ^a	100.0%	0	0.0%	89	100.0%
satisfaction envers la conception intereure * métier	89 ^a	100.0%	0	0.0%	89	100.0%
satisfaction envers la conception intereure * individus dans le logement	89 ^a	100.0%	0	0.0%	89	100.0%
satisfaction envers la conception intereure * niveau d'èducation	89 ^a	100.0%	0	0.0%	89	100.0%
satisfaction envers la conception intereure * nombre d'enfants scolarises	73 ^a	82.0%	16	18.0%	89	100.0%
satisfaction envers la	89 ^a	100.0%	0	0.0%	89	100.0%

المصدر: من اعداد الطالبة 2022

• الجدول رقم (4) يمثل مجموع حالات الدراسة (89 حالة) بنسبها المئوية ويوضح لنا الحالات

المفقودة أيضا بنسبها وهنا في هذه الحالة لا يوجد نسب مفقودة

جدول 5: يمثل علاقة المتغير التابع بالمتغير المستقل

Count		Crosstab						Total
		individus dans le logement						
		2 member	3 member	4 member	5 member	6 member	7 member	
satisfaction envers la conception intereure	satisfait	2	3	2	5	3	3	18
	pas satisfait	0	2	12	6	12	0	32
	pas satisfait du tout	0	0	3	18	15	3	39
Total		2	5	17	29	30	6	89

المصدر: من اعداد الطالبة 2022

- يوضح الجدول الخامس الجدول المزدوج بين الرضا السكني والمتغيرات الأخرى المستقلة

جدول 6: يمثل قيمة مربع كاي المحسوبة

Chi-Square Tests			
	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	33.944 ^a	10	.000
Likelihood Ratio	34.729	10	.000
Linear-by-Linear Association	6.818	1	.009
N of Valid Cases	89		

a. 10 cells (55.6%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .40.

المصدر: من اعداد الطالبة 2022

يوضح الجدول السادس نتائج اختبار كاي تربيع وهو اهم جدول حيث يبين قيمة مربع كاي المحسوبة ودرجة الحرية ثم مستوى الدلالة والتي عن طريق قيمتها يتم معرفة أي الفرضين محقق (الصفري او البديل)

5 نتائج الدراسة وتفسيرها:

فيما يلي نعرض نتائج المعالجة للمتغيرات المستقلة المتمثلة في 28 متغير والتي جاءت ضمن فئتين تبعا لقيمة P-Value، متغيرات لها ارتباط بدرجات الرضا ومتغيرات ليست لها ارتباط بدرجات الرضا.

1-5 تفسير نتائج اختبار مربع كاي للاستقلالية

1-1-5 المتغيرات التي لها ارتباط بدرجات الرضا

أ- عمر المستجوب

من الجدول أظهرت نتائج اختبار كاي تربيع أنه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير عمر المستجوب ودرجة الرضا لكون مستوى المعنوية P-Value المحسوبة $(0.002) > 0.05$.

حيث نجد متغير الرضا عبر الزمن غير ثابت ففي المرحلة الأول (تكوين اسرة) يكون هناك رضا ، في المرحلة الثانية كلما زاد عدد الأولاد وقل نصيب الفرد من المساحة ينقص الرضا ، في المرحلة الأخيرة بعد انتقال الأولاد تعود الى وضع المرحلة الأول فيعود الرضا تدريجيا وبذلك لو توفر شرط المرونة يكون بالإمكان معالجة الفترة ما بين 35-65 سنة.

ب- عدد افراد الاسرة

اثبتت نتائج اختبار كاي تربيع انه هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير عدد افراد الاسرة ودرجة الرضا لكون مستوى المعنوية P-Value المحسوبة (0.000) $0.05 >$ لنجد ان زيادة في عدد الافراد في مساحة ثابتة وعدم توافق TOL مع افراد يقلل درجة الرضا بالتوازي مع زيادة الافراد وهذا مرتبط بالمتغير الاول العمر اذ ان زيادة عدد الافراد المعبر عنه بـ TOL كلما كان اكبر يقل الرضا نتيجة تقلص نصيب الفرد من المساحة

ت- الأولاد المتمدرسين

أظهرت نتائج اختبار كاي تربيع ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير عدد الأولاد المتمدرسين ودرجات الرضا الحاصلة لكون مستوى المعنوية P-Value المحسوبة (0.004) $0.05 >$ ، يحتاج الأطفال المتمدرسين لفضاء ملائم وفي وقت محدد من اليوم لمراجعة الدروس ما يستلزم تخصيص فضاء ملائم لتحقيق ذلك.

ج- مساحة سكنية ملائمة

من خلال نتائج التي ظهرت تبين ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين ملائمة مساحة المسكن ودرجة رضا الحاصلة لكون مستوى المعنوية P-Value المحسوبة (0.00) $0.05 >$

اغلبية الساكنين (41.37) اعربوا عن عدم رضاهم على المساحة واعتبروها غير ملائمة و بدوره هذا المتغير له علاقة بالمتغيرات السابقة كعدد الافراد وعامل الزمن حيث زيادة افراد الأسرة الواحدة مع الوقت يقلل من نصيب الفرد من المساحة وهذا ما ينتج عنه عدم الرضا السكني، يضاف الى ذلك تحسن المستوى المعيشي

يدفع بالأسر الى السعي لتحقيق الرفاهية اذ تشكل المساحة الثابتة للمسكن عائقا لبلوغها بدوره يعبر عنه بعدم الرضا

د -تغييرات على مستوى المسكن

تبين النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تغييرات على مستوى المسكن ورضا المستهلك الحاصلة لكون مستوى المعنوية P-Value المحسوبة (0.041) > 0.05 . يلجا المستهلك لإحداث تغييرات على مستوى المسكن كمحاولة لتكييف بيئته السكنية و احتياجاته (الرضا السكني) لكن هذا الوضع نسبي، لا يحقق له الرضا الدائم و لتحقيقه نجد ان المرونة في تصميم عامل مهم لزيادة رضا المستخدم

ع- تفكير في احداث تغييرات مستقبلية على مستوى المسكن

تظهر النتائج لكاي تربيع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير ودرجة الرضا لكون مستوى المعنوية P-Value المحسوبة (0.044) > 0.05 احداث تغييرات بهدف تحقيق الخصوصية ترتبط بزيادة درجة الرضا

و - مدة المكوث

تبين نتائج كاي تربيع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير مدة المكوث ودرجة الرضا لكون مستوى المعنوية P-Value المحسوبة (0.002) > 0.05 الرضا السكني مرتبط ارتباطا مباشرا بمدة المكوث هو نفس تفسير عمر المستجوب المذكور أعلاه، إذ أن الرضا السكني متغير من خلال عامل الزمن.

هـ - تغييرات الحاصلة

➤ على مستوى غرفة الاستقبال

أظهرت النتائج علاقة ذات دلالة إحصائية بين تغييرات على مستوى غرفة الاستقبال ودرجة الرضا الحاصلة لكون مستوى المعنوية P-Value المحسوبة (0.024) > 0.05 حيث يلجئ المستهلك لأحداث التغييرات على مستوى غرفة الاستقبال بهدف إضافة غرفة جديدة لرفع المستوى الرضا.

➤ التغييرات على مستوى الغرف

بينت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أحداث تغييرات على مستوى الغرف ودرجة الرضا الحاصلة لكون مستوى المعنوية P-Value المحسوبة (0.043) > 0.05 التغيير على مستوى الغرف بإضافة غرفة جديدة (تقليص في مساحة غرفة المعيشة أو البهو) أو مساحات الغرف الأخرى لتحقيق رضا أكثر.

➤ التغيير على مستوى الحمام

هنا أيضا أظهرت نتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أحداث تغييرات على مستوى الحمام ودرجة الرضا لكون مستوى المعنوية P-Value المحسوبة (0.002) > 0.05 تقليل من مساحة الحمام لإضافة غرفة جديدة تعمل على تحسين درجات الرضا السكني.

➤ التغييرات على مستوى غلق الشرفة

تبين النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير تغييرات على مستوى الشرفة ودرجة الرضا لكون مستوى المعنوية P-Value المحسوبة (0.001) > 0.05 عملية ضم الشرفة لزيادة في مساحة مجال الغرف أو غرفة الاستقبال أو إضافة مجال جديد (غرفة على سبيل المثال) يعمل على زيادة أو تحسين درجات الرضا السكني.

➤ إضافة فتحات جديدة

توضح النتائج لكاي تربيع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير ومستوى الرضا لكون مستوى المعنوية P-Value المحسوبة (0.009) > 0.05 درجات الرضا السكني مرتبطة بالتعديلات الحاصلة على النافذة او الباب الخاصة بالشرفة وهي نتيجة منطقية بدورها مرتبطة بالتعديلات المتخذة على مستوى الغرف (تقليص في المجال الموجود او إضافة مجال جديد).

2-1-5 المتغيرات التي لا ترتبط بدرجات الرضا السكني:

أظهرت نتائج اختبار كاي تربيع (لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات ومستوى الرضا السكني لكون مستوى المعنوية P-Value المحسوبة < 0.05) و بالتالي قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود ارتباط بين المتغيرات المستقلة أدناه و المتغير التابع الرضا السكني، تتمثل في:

الطبيعة العقارية (P-Value = 0.97)، نمط السكن (P-Value = 0.482)، مهنة المستجوب (P-Value = 0.101)، مستوى الدراسي للاب (P-Value = 0.123)، الراتب الشهري (P-Value = 0.299)، التغيير على مستوى المطبخ (P-Value = 0.545)، البهو (P-Value = 0.770)، استشارة المهندس (P-Value = 1.000)، سبب عدم استشارة المهندس (P-Value = 0.619)، تركيب وافي حديد (P-Value = 0.61)، بدرجة الرضا للمستهلك

خلاصة:

بعد العمل الميداني وتوزيع الاستثمارات الموجهة لأرياب الاسر بحى الدراسة 110 مسكن واعتماد منهجية تقييم ما بعد الاشغال وتوزيع الاستثمارات على 89 عينة تحتوي على 30 متغير وبعد معالجة الإحصائية عن طريق اختبار كاي تربيع للاستقلالية توصلنا انه يوجد 13 متغيرا له ارتباط بالرضا السكني لكون (مستوى المعنوية أقل من 0.05).

يعتمد اختبار كاي تربيع على وجود فرضيتين الفرضية الاول تنفي وجود ارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع والفرضية الثانية التي تنص على وجود ارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع الرضا السكني والذي بدوره مرتبط باعتماد المرونة التصميمية (المفهوم المغيب في تخطيط وتصميم المشاريع السكنية)، هذا من جهة ومن جهة ثانية عدم اشراك المستخدم المستقبلي والاخذ بعين الاعتبار احتياجاته الفعلية أي تغييره كليا.

اثبتت النتائج وجود مجموعة من المتغيرات التي تحكمت في مدى درجة الرضا السكني من ضمنهم عمر المستجوب، عدد افراد الاسرة الواحدة، مساحة سكنية ملائمة، تغييرات على مستوى السكن، مدة المكوث، التغييرات الحاصلة.

الرضا السكني متغير غير ثابت -متغير عبر الزمن- وبالتالي نرى انه لتحسين الرضا السكني اولا يجب اشراك المستخدم المستقبلي في عملية تخطيط وتصميم وثانيا اعتماد التصميم المرن في الخطوات الأول للمشروع ثم في الأخير التقييم المستمر الذي يأخذ بالحسبان التغييرات المحتملة في الرضا السكني.

الخاتمة العامة

المحتوى:

- 1- مناقشة الفرضيات
 - 2- التوصيات والاقتراحات
 - 3- حدود الدراسة
- الخلاصة العامة

1- مناقشة الفرضيات:

بعد النتائج المتحصل عليها في الفصل الثالث وجب اسقاطها على فرضيات الدراسة التي تم التطرق لها في بداية البحث العلمي وعلى ضوء المنهجية المتبعة التي تم بها البحث فأظهرت المخرجات تحقق فرضياتنا المطروحة حيث:

- اثبت صحة الفرضية الأولى ان ادراج مفهوم المرونة التصميمية قد يساهم في تحقيق الرضا السكني في المشاريع السكنية الجماعية الاجتماعية واعتبارها كأحد مؤشرات التنمية المستدامة وهذا من خلال تقديم فرصة وإعطاء الحرية في كيفية تشكيل المجال الداخلي حسب متطلبات المستخدم النهائي وعليه سيتم تحقيق الرضا السكني
- اما بخصوص الفرضية الثانية التي تم تأكيده ايضا والتي تنص على ان تغييب المستعمل المستقبلي في الخطوات الأولى للمشروع قد يؤدي الى ممارسات سلبية تؤثر في أداء البيئة السكنية التي تظهر من خلال النتائج التي تجلت في عدم راحة المستعمل وعدم رضا الساكنين على البيئة السكنية وهذا ما نتج عنه تحويرات وتغييرات مست جميع أجزاء الداخلية والخارجية للمسكن وبدون مراعاة للمقاييس الواجبة تواجدها والاخلال بالصورة الخارجية له.
- نجد أيضا ان الفرضية الثالثة محققة حيث ان البيئة السكنية الملائمة قد تعمل على رفع مستويات الرضا السكني من خلال اعتماد عوامل المؤثرة في هذا الأخير فهناك العديد من المتغيرات التي تتحكم في الرضا ومنها نذكر مساحة المسكن ووجوب تناسبها مع عدد افراد الاسرة الواحدة وتطور عدد افراد مع مرور عامل الزمن.

2- التوصيات والاقتراحات:

بعد الفراغ من دراسة الظاهرة موضوع البحث واستخلاص النتائج وتفسيرها ثم اثبات فرضيات البحث التي تنص على دور التصميم المرن في بلوغ استدامة البيئة السكنية من خلال قياس درجات رضا الساكنين كمتغير تابع يتحكم فيه مجموعة من المتغيرات المستقلة، فالبيئة السكنية-كإطار معيشي- لا تتوافق ونمط المعيشة السائد نظرا لإغفال عامل مهم وهو طموحات وتصورات ورغبات واحتياجات المستعمل، يضاف لها افتقار البيئة السكنية المشيدة لمفهوم المرونة التصميمية. للاستفادة من نتائج البحث وجعل مخرجاته جد عملية نذكر فيما يلي مجموعة من التوصيات العملية تتجلى فيما يلي:

- تبني افاق لسياسة جديدة على أسس تسمح بإشراك المستعمل المستقبلي للبيئة السكنية ومنذ المرحلة الأول من التصميم والتخطيط للمشروع السكني
- البيئة المشيدة هي اسقاط للبيئة الاجتماعية والطبيعية لهدف بلوغ نمط معيشي ملائم وأداء البيئة السكنية في المستوى
- ادراج مفهوم المرونة في التصميمات المستقبلية لتتوافق ونمط المعيشة للمستعمل بتسهيل قابلية وإمكانية التغيير والتحوير في البيئة السكنية المشيدة بأسلوب يعمل على تلافي التشوهات السائدة.
- البناء المفتوح هو قمة اعتماد المرونة يوصى القائمين على السياسة السكنية باعتماد هذا المفهوم إعطاء مزيد من الحرية للمستخدم في التعامل والبيئة السكنية الداخلية
- اعتماد الحركية السكنية كأسلوب مكمل وبديل في حالة استحالة المرونة (البناء المفتوح) بلوغ الرضا السكني.

- بعد منح الخيارات سابقة الذكر - والتي تعمل على بلوغ اعلى درجات الرضا السكني الممكنة- الأهمية اللازمة يتم الانتقال والعمل وبحزم على الحفاظ على المظهر العمراني لاسيما الواجهة العمرانية وذلك بسن واعتماد تشريعات لمواجهة ومجابهة التدخلات العشوائية من طرف المستعمل التي تتجلى من خلال التشوهات على المظهر العمراني عموما والبيئة السكنية على وجه الخصوص.

3- حدود الدراسة:

نتائج هذه الدراسة تخص عينة محدودة من السكنات الاجتماعية بمدينة بوسعادة كخطوة أساسية و تجريبية أولى للعمل على تحسين اداء البيئة السكنية، من هذا المنطلق فمن المبكر الحديث عن تعميم نتائج الدراسة على باقي أحياء المدينة لسببين رئيسيين، أولهما التقييم عملية دورية و مستمرة فنتائج بحثنا هذا أولية لا يمكن اعتمادها إلا بعد تقييمات مستقبلية لنفس عينة الدراسة و ثانيهما أنه لا يمكن تعميم نتائج دراسة أو بحث أساسه عينة محدودة يمكن أنها لا تمثل واقع البيئات السكنية المكونة للنسيج الحضري لمدينة بوسعادة نظرا للتركيبية المتنوعة للنسيج الاجتماعي، بالتالي نحن بحاجة للمزيد من الوقت و البحوث في نفس السياق و التي تأخذ بالحسبان هذا المتغير الجد هام لبلوغ نتائج وتوصيات دقيقة.

الخلاصة العامة:

يعتبر المسكن ملجئ الانسان الذي يحافظ على كرامته وخصوصيته حيث يسعى الانسان بدوره على مواكبة متطلباته واحتياجاته في السكن وتحقيق نمط معيشي حسن، وهذا ما يترتب عليه مراعاة التخطيط والتصميم الذي يعتبر من اهم الخطوات التي يجب دراستها بعناية وعمق لما لها من دور في بلوغ بيئة سكنية سليمة تحقق رغبات وتطلعات مستعمليها.

نظرا لما الت اليه السكنات الجماعية الاجتماعية بعد مرور الزمن من استغلالها بالإضافة الى دراسات سابقة كثيرة حولها تبادا الى اذهاننا العديد من التساؤلات التي فتحت افاق واسعة للبحث

حيث نسعى من خلال هذه الدراسة الى محاولة تحقيق الرضا السكني في السكن الجماعي الاجتماعي الذي بدوره يحافظ على البيئة السكنية المشيدة وعلى عمرها الافتراضي وعليها اخترنا حي 110 مسكن بوسعادة كعينة للدراسة وعليه فقد اعتمدنا على طريقة التقييم ما بعد الاشغال بالإضافة الى المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار مربع كاي للاستقلالية.

بينت مجموعة نتائج هذه الدراسة العديد من الثغرات والفجوات على مستوى التخطيط في السياسة السكنية وهذا ما ترتب عنه حالة البيئة السكنية للسكن الجماعي الاجتماعي والعامل الذي له اكبر نصيب في ما وصلت له السكنات هو الرضا السكني فعند تحقيقه يتم الوصول الى بيئة سكنية في مستوى التطلعات وبعد الفراغ من الدراسة فقد تم التأكيد على صحة الفرضيات التي تم طرحها بداية البحث ولقد ارتأينا لبعض من الحلول للحد من المشكلة التي تمثلت لنا ، في انه هناك حاجة ملحة للمصمم والمخطط لإدراج المستعمل في الخطوات

الأول للتصميم لمحاولة تلبية حاجياته في المسكن لتقادي مرحلة كبيرة من التغيرات التي تدرج من طرف الساكن لتحقيق حاجياته بنفسه.

هناك العديد من المفاهيم التي يمكن اللجوء لها في العمران ومنها مفهوم المرونة في التصميم واعتباره أحد الحلول التي يمكن ادراجها في السياسة السكنية حيث انها ستوفر العديد من الفرص والحلول لكل من الدولة والمستعملين المستقبليين حيث ستقلل من الخسائر المادية الناتجة عن التغييرات وتحقق الرضا السكني المرجو في المسكن.

قائمة المراجع:

1- الكتب:

- جمال معروف العزاوي فلاح، التنمية المستدامة والتخطيط المكاني، الطبعة الأولى، دار دجلة، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016.
- حسين عثمان محمد عثمان، دروس في الإدارة العامة، الدار الجامعية، مصر، 1990.
- عباس حيدر، تخطيط المدن والقرى، مركز داتا للطباعة، الطبعة الأولى 1994.
- محمد خميس الزوكة، التخطيط الإقليمي أبعاده الجغرافية، د ط دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، دون تاريخ.

2- المذكرات والمقالات العلمية:

- صبيح علي الجبلي و آخرون، أساسيات التنظيم المكاني-لاجتماعي في تخطيط المجمعات السكنية. التخطيط و التنمية، (2015).
- حاجي محمد - ا.د ديب بلقاسم، البيئة السكنية الحديثة السكن الجماعي الاجتماعي، (2018).
- تاهمي صادق، مجاهد صليحة، تقييم رضا الساكنين في البيئة السكنية الجماعية الاجتماعية - دراسة حالة مدينة قصر الشلالة-تيارت (2020).
- البياتي، نيمير قاسم، "قواعد ومفاهيم في التصميم الداخلي"، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، (2012).
- ايمان قداري، التخطيط البيئي في الجزائر كاداة لإرساء الأمن البيئي وتحقيق التنمية المستدامة، مجلة القانون العام الجزائري والمقارن، العدد 05 / 2017.
- بن مشري وناسة هاجر، خلق حي مستدام في مدينة عين البيضاء، مذكرة تخرج تنيل شهادة مهندس دولة، سنة 2009.
- ريام محمد الصغير محمود المرشدي، تصميم المجمعات العمرانية والاستدامة الاجتماعية كأداة لرفع كفاء المجاورات السكنية، القاهرة، جامعة القاهرة (2015).
- زين الدين عبد المقصود، التخطيط البيئي مفاهيمه ومجالاته، د ط، سلسلة نشرات ثقافية تعنى بقضايا البيئة تصدرها جمعية حماية البيئة، الكويت، 1982.

- سامى بوطالبي، النظام القانوني للتخطيط البيئي في الجزائر ودوره في حماية البيئة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام تخصص قانون البيئة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف 2، 2016/2017.
- ستيفن كيندال، المبنى الفتوح نهج للهندسة المعمارية المستدامة، مجلة التكنولوجيا الحضرية، (ديسمبر، 1999)
- طنوس-المهنا-فاكوش، المرونة التصميمية كأحدى أهم معايير السكن الاقتصادي، مجلة جامعة دمشق العلوم الهندسة، (2013).
- عبد المجيد السملوي الوجيز في قانون البيئة.
- نشرة سنوية ملحق بمجلة العلوم والتقنية - البيئة والمجتمع - عدد خاص - العدد التاسع

3- المراجع القانونية:

- القانون رقم 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة في الجزائر.

4- المراجع الالكترونية:

- مقالة حول البيئة ومفهومها وعلاقتها بالإنسان

<http://www.wildlife-pal.org/environment.htm>

- مقتبس من الموسوعة العربية العالمية النسخة الإعلامية للبيئة (2009)

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: استبيان موجه لسكان السكن الجماعي في منطقة الدراسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

من اجل إتمام عملية اعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تسيير التقنيات الحضرية تحت عنوان: **التخطيط والتصميم المرن للبيئة السكنية كأحد متطلبات التنمية المستدامة والغرض من هذه الاستمارة تدعيم الدراسة بالمعلومات والمعطيات الميدانية الضرورية.**

نعلمكم بان المعلومات المصرح بها سرية وسيتم استخدامها لغرض البحث العلمي فقط.

استمارة مقابلة

التاريخ

- اسم الحي
- رقم العمارة
- رقم المسكن
- الطابق
- ملكية السكن مستفيد مستأجر أخرى
- نمط السكن

ا. معلومات شخصية

- الاستثمارة موجهة لرب الاسرة
- عمر المستجوب
- مهنة المستجوب
- عدد افراد الاسرة
- سنة القوم للحي
- المستوى التعليمي لرب الاسرة ابتدائي متوسط ثانوي
- جامعي أخرى
- عدد الأولاد المتمدرسين
- الراتب الشهري اقل من 18000 دج من 18000 دج - 24000 دج من 24000 دج الى 40000 دج أكثر من 40000 دج

II. من جانب السكني

- هل مساحة المسكن ملائمة؟ نعم لا
- هل قمت بتغييرات على مستوى المسكن؟ نعم لا
- إذا قمت بالتغيير لماذا؟ مساحة غير كافية عدد الغرف غير كافي
- تصميم غير مناسب أخرى
- على أي مستوى من المسكن تم التغيير غرفة الاستقبال غرف النوم المطبخ الحمام الشرفة البهو
- في حالة احداث تغييرات في المجال الداخلي هل تم ذلك باستشارة مهندس؟ معماري نعم لا
- إذا كانت الإجابة ب لا ما السبب؟
- هل تفكر في احداث تغييرات على مستوى المسكن؟ نعم لا
- هل أجريت تغيير على مستوى الواجهة؟

تركيب واقي حديد غلق الشرفة غلق فتحات

إضافة فتحات جديدة

▪ هل تفكر في تغيير المسكن مستقبلاً؟ نعم لا

السبب

▪ هل انت راضي عن التصميم الداخلي للمسكن؟

راض جدا راضي غير راضي غير راضي جدا

▪ ما تقييمك للمنظر الجمالي للحي سيء متوسط جيد

▪ ما تقييمك للصورة العامة للحي؟

.....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ